

٩٥. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٨٢٢ إلى ٨٣٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

يسعد ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له واشهد ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى كلام المصنف حفظه الله. قال الاصل الثاني من اصول اهل السنة في حقيقة الايمان ان الايمان يزيد وينقص فذكر المؤلف هذا الاصل في العقيدة الواسطية في قوله وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. معنى هذا

الاصل ان الايمان ليس - 00:00:18

حقيقة واحدة ثابتة يشترك كل الناس في مقدار الاتصاف بهم. وانما هي حقيقة تتفاضل في قلوب الناس وفي أعمالهم. الناس

يتفاوتون فيها تفاوتًا عظيمًا. فالإيمان يمكن ان يزيد الى حدود لا يمكن للانسان ان - 00:00:38

يدرك غايته. هذه العبارة مهمة. لان عندما تقول يزيد قد يظن ان الزيادة الى ماذا؟ الى حد؟ لا الزيادة ليست الى حد. كما مثلنا قبل ذلك

في ماذا العدد صح؟ الاعداد لا تزيد الى الاحد. طيب. ويمكن ان ينقص الى ان يزول بالكلية عياذاً بالله تعالى. فزيادة الايمان لا حدود

لها - 00:00:58

ولا قدر لها فيمكن ان يزيد الايمان في قلب المرء الى حدود ليدرك غايته. ومن الامثلة التقريبية التي يمكن ان توضح هذا المعنى جمع

المال فان الانسان يمكن ان يجمع من الاموال اعدادا هائلة. قد لا يستطيع ان يحصر عددا. فليس لجميع - 00:01:18

المال نهاية من جهة الكثرة وكذلك قد ينقص المال عند الانسان الى ان يزول بالكلية. ولا يصح لاحد ان يقول ان كثرة المال لابد ان

تنتهي الى حد معين. والا فاننا لا نستطيع ان نتصور الزيادة فيها - 00:01:38

لانه لو كان لماذا ما العلاقة بين هذا وذاك؟ الذي له حد لا يمكن ان نقول نتصور فيه الزيادة. لانه لو كان له حد معنى ذلك انه يرفض

الزيادة بعد هذا الحد - 00:01:58

امتي؟ بل الناس يتصورون الزيادة في الاعداد. مع ان العدد في الكثرة ليس لها حدود. فلو سألت اي لسانی عن اكبر عدد فانه سيقول

ليس هناك شيء اسمه اكبر عدد. ومع ذلك فالناس يتصورون الزيادة في الاعداد - 00:02:08

فكذلك الحال في الايمان. هذا المثل يجيب على شبهة حاصلها انكم تقولون ان الايمان يزيد والزيادة عندكم لا حد لها. وهذا غير

متصور كيف نقر بالزيادة وهي لا حد لها؟ وجواب هذا الاعتراض يتحقق بتصور الزيادة في العدد او في جمع المال فالناس -

00:02:28

الزيادة فيهما من غير ان يكون لديهم حد للكفر. عليكم السلام ورحمة الله. وقد روي عن عدد من الصحابة ان الايمان يزيد نحن رجعنا

قليلا الى الاصل الثاني. فتقرير هذه العقيدة متقدم جدا. يعني المسألة زيادة الماء النقصان من المشايخ مسألة ماذا؟ قديما -

00:02:48

تكلم عليه الصحابة وممن روي عنهم من الصحابة ابو الدرداء وابو هريرة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وغيرهما. ومع ان

هذا الاصل اجمع عليه عند اهل السنة والجماعة اجماعا مستقرا الا ان ثمة اعتراضين مشهورين عليه. الاعتراض الاول ما روي عن ابن

المبارك انه قال اقول يتفاوض - 00:03:08

قل ولا اقول يزيد وينقص. والاعتراض الثاني ما روي عن الامام ما لك بن انس انه انكر لفظ النقصان بحجة انه لم يرد في النصوص الشرعية طبقة جديدة؟ صفحة اه مئتين وواحد وثمانين. نعم - [00:03:28](#)

طيب ولكن هذا لكن هذان المعنيان لا يصح الاعتراض بهما على اجماع اهل السنة في ان الايمان يزيد وينقص الان سيرد على هذين الاعتراضين. اعتراض رؤيا الامام مالك واعتراض رؤيا عن ابن المبارك. الوجه الاول انه ظاهر من خلال تركيبك - [00:03:48](#)
كلام من المبارك ومالك بن انس انهما لا يعترضان على اصل الزيادة والنقصان. انما يعترضان على ماذا؟ على التعبير. من باب الوقوف مع الالفاظ الشرعية على التعبير يمتلك الاصل. وبحثنا في ثبوت اصل الزيادة والنقصان وليس في هذا التعبير. ما الفرق بين يتفاضل ويزيد وينقص؟ ما انت قلت انه يتفاضل - [00:04:08](#)

ولماذا يتفاضل؟ ولماذا تفاضى؟ ما سبب التفاضل؟ ما سبب التفاضل اصلا؟ ان فلانا فعل من الاعمال ما جعل يكون افضل من الاخر. فالتفاضل هو زيادة اصلا. طيب فهم لا يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانما يقول ابن المبارك لا عبر عن هذه الحقيقة بدين -

[00:04:28](#)

يعني بهذين اللفظين. وانما اعبر عنها بلفظ التفاضل. ويقول الامام ما لك لاستعمل لفظ النقصان في التعبير عن تلك الحقيقة. مفهوم الكلام طيب الوجه الثاني انه روي عن الامام مالك وهو المشهور عنه انه استعمل لفظ النقصان فقد روى الامام احمد عنه انه قال الامام

- [00:04:48](#)

وينقص. ولهذا في مسائل ابي داوود. يعني مسائل ابي داوود الامام احمد ذكر هذا. ودلوقتي رواه الخلال عن الامام احمد وكذلك الاجري واللالكائي وهي رواية صحيحة مشهورة عن الامام بن مان بل الرواية التي فيها التصريح بانكار لفظ النور رواية ضعيفة. لحد السند. نعم. واما نعم. الاشاعة هو المتكلم - [00:05:08](#)

من كانوا يعرفون هذه الكتب؟ يعرفونها طبعا كتب متداولة. لكن بعضهم بينكر نسبتها للامام احمد. ولا ولا ولا يعتبرها. وهي نصحيح مشهورة عن الامام مالك بل الرواية التي فيها التصريح بانكار لفظ النقصان رواية ضعيفة. واما ابن المبارك فقد جاءت عنده رواية صريحة فيها التصريح بالزيادة - [00:05:28](#)

قال النجاد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق سمعت عبدالله ابن المبارك يقول الايمان يزيد وينقص وهذه الرواية مشهورة وهي صحيحة صححها عدد من العلماء في السنة طيب يقول ابو العباس الطلمنكي اجمعوا على ان الايمان يزيد. ومما - [00:05:48](#)
هو اجماع او كالاجماع ان الايمان ينقص. هو قول من يقتدى به من اهل السنة. واليه رجع مالك في اخر عمر اؤمري. قال ابن نافع سألت مالكا في مرضه الذي مات منه؟ فقال لي يزيد وينقص وما من شيء يزيد الا وينقص - [00:06:08](#)

القول الاول من نفع لفظ النقصان لماذا نفى؟ لانه لم يرد لا في كتابه ولا في السنة لكن الامر طالما ان الله ذكر انه يزيد لابد ان يكون ماذا؟ ينقص لان الزيادة - [00:06:28](#)

لا تتصور الا اذا تصور النقصان. طيب الاصل الثاني هذا ادلة جمال سيدنا محمد مفهوم مفهوم مخالفة. انه كل شيء يزيد لابد ان يكون الاصل الثاني دل ادلة ان لمن يزيد وينقص دل على ان الايمان يزيد وينقص نصوصه كثيرة يمكن ان نذكر اهمها في الانواع التالية. الاول - [00:06:38](#)

النصوص التي فيها التصريح بلفظ الزيادة في الايمان وهذا اصلاها. هذا نص في المسألة كقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت - [00:06:58](#)
خافت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وهذا ظاهر فيما يتعلق بالزيادة في الايمان ويدخل في ذلك النوع النصوص التي فيها التصريح والاستكمال. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ولا شك ان اللسان يستطيع ان - [00:07:18](#)

يحسن خلقه فمعنى دليل انه كلما حسن خلقه ماذا؟ حسن ايمانه. وكما في قوله صلى الله عليه وسلم من احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في - [00:07:38](#)

كيف قد استكمل الايمان والكمال والاستكمال يتعلق بالزيادة وكل ما قبل الزيادة قبل الاقصان. النوع الثاني ان التي فيها اثبات الزيادة في بعض شعب الايمان كالخشية والطمأنينة ونحو ذلك. كما في قوله تعالى ويخذلون الاذان ويكون ويزيدهم - [00:07:48](#) الخشوع. المهم ان نعرف هذه الدالة لان الذي يقتل على البال ماذا؟ الدالة التي فيها لفظ الزيادة زيادة الايمان فقط. لا هناك كذلك زيادة اعمال القلوب. من ذلك قول الله تعالى واذا قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن - [00:08:11](#) اطمئن قلبي. اطمئننا. لانك لو قلت ان ابراهيم لم يكن عنده اطمئنان معنى ذلك انه كان كافرا. صحيح. نعم. في الرواية الاولى للامام مالك. مم لم يرد لا يصح الاصل لا يصح ولو صحة فقد رجع عنه في اخر حياته. نعم. ولو صح فالخلاف في ماذا؟ في ذات اللفظ فقط. انه - [00:08:31](#)

يعني يقول نقول يتفاضل ولا اقول صريحة. نعم؟ هذه ليست الفاظ صريحة. الفاظ صريحة ولكن يعني اقول واقول الاشكال عند اخينا وهذا سؤال جيد. يقول الامام مالك عندما قال لا اقول يزيد ولكن اقول انما اخوي يتفاضل. لا اقول يزيد واخوي - [00:08:51](#) ولن قلنا ردنا بردود. اول رد من؟ ان الاثر ضعيف. الرد الثاني ماذا؟ انه لو صح؟ فقد رجع عنه في اخر حياته. الرد الثالث ان هذا ليس انكار اللي اصل الزيادة والتفصال انما انكار لمازا؟ لللفظ. لكن يبقى الاشكال. لماذا انكر اللفظ واللفظ ثابت في القرآن؟ اللفظ ثابت في القرآن - [00:09:11](#)

اللي عم تأمل الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. لعل الاثر لو صح ولا ولا ينبغي ان انشغل بتوجيهه يعني لانه ضعيف اصلا. لعله لو صح انه نظر ان لابد ان يكون لها حد - [00:09:31](#) الزيادة لابد ان يكون الاحد والايمان يزيد الى ما حد له. هم. لعله النظر الى هذا. نعم. والله اعلم يعني. اصلا ضعيف يعني. خرينا نشغل به. طيب النوع الثاني نعم - [00:09:43](#)

ارجع قليلا اننا لا يوجد قال انه روى الامام مالك وهو المشهور عنه. هو المشهور عنه انه استعمل نبض النقصان الى اخره. نعم نعم هويته ضعيفة. فكان يضاعف ماذا؟ نعم. يضاعف تماما. نعم - [00:10:05](#) وهي ضعيفة انه الثالث من ذلك قوله تعالى ويزيد الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات. واضح هذا والهدى جزء من الايمان. بير الهدى هو الايمان. وزيادة الجزء تقتضي زيادة الكل. يعني يصح التعبير - [00:10:30](#) بالهدى عن الايمان بالهدى. النوع الثالث النصوص التي دلت على ان شعب الايمان تتفاضل فيما بينها. وتتفاضل الشعب لان الشعب هي تفاضل شعب الايمان اما ان يكون في الشعبة نفسها. بحيث انها تزيد وتنقص. واما ان يكون هي مثلا الحياء يزيد وينقص الناس يتفاوتون في - [00:10:49](#)

الحب الخوف الخشية هكذا. فبعضها اعلى من بعض. ويدل واما ان يكون فيما بين الشعب. يعني الشعبة نفسها تزيد وتنقص والشعب ماذا يعني شعبة اماطة الاذى ليست كشعبة الخوف من الله. فبعضها اعلى من بعض. ويدل على هذا النوع الحديث المشهور الذي فيه ان الايمان بدون نصاب ونشرب اعلى قول لا اله الا الله وادناها - [00:11:09](#)

اماطة الادب عن الطريق النوع الرابع النصوص التي فيها الدلالة على تفاضل المؤمنين. ثم اغرقنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات والمراد بالعباد هنا المؤمنون - [00:11:29](#) وذكرت الاية انهم على ثلاث طبقات. اذا ما وجد دلالة من الاية؟ الطبقة درجة يدل على الدرجة. بالضبط. طيب من هو الظالم لنفسه؟ ما من هو؟ ما ضابطه؟ الموحد الذي قالوا الموحد كونوا موحدون. الذي يفعل - [00:11:49](#)

بعض المعاصي ويترك بعض الواجبات. طب من هو المقتصد؟ الذي فعل الواجبات وترك المحرمات. التي من هو السابق بالخيرات؟ السابق بالخيرات. من هو؟ الذي زاد على ذلك فعل المستحبات وترك المكروهات. نعم. وهذه الاية من آيات الرجاء العظيمة في القرآن. من آيات الرجاء. ما وجه الرجاء فيها - [00:12:06](#)

مواجه الرجاء فيها من عبادنا ان الله قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا. يعني الان هناك ثلاث صفات مدح الله بها الظالم لنفسه وادخله مع المقتصد والصب بالخيرات. الصفة الاولى ماذا - [00:12:25](#)

انه اورثه الكتاب. نعم. والله لا يورث الكتاب معنى اورثنا الكتاب يعني علمنا الوحي علمناهم نحي والله لا يعلم واتقوا الله يعلمكم الله لا يعلم الا من رضي عنه والصفة الثانية ماذا؟ انهم مصطفون اصطفينا والصفة الثالثة - [00:12:41](#)

اضاف والى نفسي اضافة تشريف. اضافة تشريف. فهذه يعني ثلاث آآ خصال منح الله عز وجل بها ولو ادخل فيهم العصاة فهي اية فيها رجاء عظيم يعني. النوم الخامس النصوص الاول استقينا. هل اورثنا ثم اصطفينا ثم - [00:12:56](#)

ان الله لا يورث الا من كان عالما الا من كان ان يرضى عنه لا يعلم الا من رضي عنه. النوع الخامس. اخترنا الاختيار. نعم يعني قال اولئك هم المصطفين الاخيار. عندما تكلم عن الانبياء. فالمصطفى هو المختار. نعم. والله لا يختار الا من احبه. اه. نعم - [00:13:15](#)
اختار اختار من عبادي يعني. قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس بكلامي. ما معنى اصطفيتك؟ اخترتك. الاصطفاء الاصطفاء في القرآن لم يأت الا ممدوحا. لم يأت اصطفينا المصطفين الاخير هذه الاية اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. النصوص في التي - [00:13:35](#)

عن بعض الذنوب كما في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فهذا فيه نفي للايمان الكامل الكمال الواجب يعني. ولا يشرب الخمر حين يشربه مؤمن. معنى ذلك ان من لم يفعل هذه المعاصي قد استكمل الايمان الواجب. والاستدلال بهذا النوع على زيادة الايمان والنقصان - [00:13:55](#)

وفي ظل في كلمات ائمة السلف ووجه ذلك انه اذا نفي الايمان عن بعض الاعمال دل على ان الايمان قابل للزيادة والنقصان اذ لو كان غير قابل للزيادة والنقصان لكان فاعل تلك الذنوب من الكفار. والاجماع مستقر على انهم ليسوا من الكفار. واضح واجد لنا - [00:14:15](#)

ماذا؟ ان اهل السنة فكيف يفهمون هذه النصوص يا مشايخ؟ يقولون ان لا حين يزني هو مؤمن هذا نفي. لا اصل الايمان ام لكماله الواجب؟ كمال الواجب. لكماله الواجب فاذا نفينا كمال والواجب معنى ذلك ان عنده اصل الايمان. طيب معنى ذلك انه اذا ترك هذه النصوص سيستكمل الكمال الواجب. فلو استكمل الكمال الواجب سيكون المال زائدا - [00:14:35](#)
لسه لمن لم يستكمل هذا الكمال الواجب. فهت؟ من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمانا لمن لا امانة له. وقلنا ان النفي في النفي الحقيقة الشرعية هذا من يدخل القاعدة. لا يحمل على الحقيقة الشرعية لا تنفي للنفي. مستحب. يستحب مستحب مستحب. نعم. تفهمون هذه القاعدة؟ واجب المسلمة - [00:14:55](#)

الحقيقة الشرعية لا تنفي لنفي مستحب في ما معناها يا عبدالحليم ما معناها؟ يعني مثلا عندما تقول لا ايمان ما معنى لا ايمان؟ هل لا ايمان كامل يعني بمعنى لا ايمان لمن لا امانة له. اية الكلام ده. كم ايه كمان؟ ما الكمان نوعان؟ كمال والمستعان. لا لا. لا. قال في كتاب - [00:15:15](#)

ماذا؟ الحقيقة الشرعية لا تنفي لنفي مستحب فيها. فهت القاعدة؟ مع ان لله في مستحب فيها؟ يعني لو ان قال لا صلاة. اللي من لم يقرأ بام الكتاب. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا صلاة لمن لم يقرأ بهم الكتاب. يستحيل ان يكون النفي ماذا؟ سنة. السنة. يستحيل ان تكون الفاتحة - [00:15:33](#)

اما ان تكون نفي لاصل الصلاة كما هو صحيح. واما ان يكون نفي للكمال الواجب. طب من حكمان؟ لو قلنا نفي لاصل الصلاة معنى الصلاة ماذا باطله. طب نفي الكمال الواجب؟ صحيح. صحيحة مع الاثم. فاول ما يأتي النفي للحقيقة في اللغة هذا في اللغة اصلا. لابد - [00:15:53](#)

لابد ان تنفي ماذا؟ الاصل. ان قامت قرينة تدل على عدم نفي الاصل تنفي ماذا؟ كمال الواجب. فهت؟ يعني عندما تقول مثلا فلان ليس كاتبها ماذا تقصد بليس كاتبها؟ هناك احتمالان لا ثالث لهم. ما هو الاول؟ اما انه لا يكتب ابدا. اني خضت امي. جميل. واما انه يكتب خط غير جميل. لا يخطى في - [00:16:13](#)

لو ان فلان يتوب ويفطر في الاملاء يخطى كثيرا في الاملاء يصح ان تسميه ماذا؟ ليس كاتبها. لكن تقول فلان ليس كاتبها وتقصد ان ليس جميلا. كشيخ الاسلام مثلا. ابن الوردي من تلاميذ شيخ الاسلام كان يقول اغلق علي كثير من كلام شيخ الاسلام في آآ في كتبه

يعني لو كان - 00:16:35

بسرعة جدا. فلم استطع قراءته فكنت أسأل ابن رشيق. واحد اخر من تلاميذ عن خطه. حتى الشيخ ابن القاسم الذي جمع مجموع الفتاوى هناك آآ لماذا وفعل الملحق؟ هناك مستدرك لمجموع الفتاوى كتبه الشيخ ابن القاسم. لو بقي سنوات لا يعرف ان يقرأ خطه. ثم لما فتح عليه استدرك هذه الفتاوى. كلمته - 00:16:55

كيف كنت بكل هذه الكتب؟ كان يكتب بسرعة جدا. فكان خطه ردينا جدا. فانت تقول انه ليس كاتباً وكاتب. كاتب ولكنه ماذا؟ خطه ليس جميلاً. فلا يصح النفي نفي المستحب لا ينفي في اللغة بنفي الحقيقة. فخطاً مشهور يعني عند بعض المنتسبين للعلم كان يقول شيخ الاسلام - 00:17:15

انه اذا رأوا ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول مثلاً لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه يقول هذا لفي للكمال المستحب. هذا ليس معروفاً اصلاً عند السلف. بل هذا نفي للكمال - 00:17:35

يجب لانه لا يمكن نفي ماذا لا يمكن نفي ماذا؟ نفي الاصل نفي النفي الاصل سيكفره ولم يجعل احد هذا من نواقض الايمان مثلاً نعم منكم طائف الذين اقتتلوه يكون قريناً - 00:17:45

بالضبط قريب. نعم؟ ويقول لنا قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. نعم. لكن هذا يصلح لماذا يصلح لقول النبي عليه الصلاة والسلام؟ سباب المسلم فسوق وقتال وكفر. فهمت؟ يعني هذا صارف للتكفير من الكفر الاكبر الى الكفر الاصغر. لكن لا ايمان لمن؟ لمن لا امانة له. اجماع ان من خان الامانة لا يكون كافراً. اجماع - 00:17:58

من لم يحب لاختيه ما يحب لنفسه لا يكون كافراً. اجماعات يعني هي الصارفة. شيخ. نعم المستحب يعني هذا القول قول المرجان انهم يقولون ماذا؟ لا امام لا امانة له اي لا ايمان كامل. ماذا تقصد بالكمال؟ الكمال درجتان. درجة الكمال الواجب - 00:18:18 ودرس الكمال ماذا؟ المستحب. لان الشريعة لو ارادت ان تقول ان هذا الامر مستحب ما استخدمت هذا التركيب اي تركيب اي تركيب مستحب اي تركيب لم تستخدم تركيب نفي الايمان. نعم؟ هم بالضبط. لم تستخدم هذا التركيب. كانت ستقول مثلاً احفظ الامانة - 00:18:40

ويكون هذا الامر على الاستحباب مثلاً لذلك شيخ الاسلام عدى من ضوابط الكبيرة لا في دينك. نعم ذكرها ذكر العذاب في الدنيا والوعيد في الآخرة وهو نفي الايمان. نعم. هو الوحيد الشيخ الاسلام. ليس هو الوحيد هذه القيادة حقيقة مقررة في اللغة وفي الشريعة - 00:19:00

ان السلف يحمل كلام السلف على ماذا؟ السلف يصطدمون هذا هذا المعنى احياناً. يقول لي المقصود نفي الكبير لكن المد اي كمال؟ الوجه. الكمال الذي تركه يكون مذموماً. يكون اثماً - 00:19:18

ومن الملاحظات المهمة في هذه القضية انه لم يأتي في حديث صحيح استعمال لفظ النقصان. في التعبير عن حقيقة الايمان وانما الذي يأتي كثيراً لفظ الزيادة وادي القضية تحتاج الى مزيد - 00:19:28

تقرأ يعني الشيخ يقول انا لا استطيع ان اجزب مائة بالمائة ان هذا لم يرد. لكن السلف يعني بعض السلف جزم بهذا انه لم يرد لفظ النقصان. ما تفهم لم افهم شيخ المبين. ما معنى - 00:19:39

ما الذي لم تفهم؟ الجملة الأخيرة. نعم. هذه القضية تحتاج الى مزيد استقراء. بحث. اه. يعني نحتاج ان نبحث بحث شديد جدا في نصوص الشريعة. هل جاء لفظ النقصان ام لا - 00:19:49

النوع السادس النصوص التي تدل على الزيادة يعني. النصوص التي فيها زينة الايمان. ومقداره في القلوب. طبعاً مهم جداً معرفة انواع الدالة وهذه هذه القاعدة في باب المناظرات لان المسائل الخلافية سواء كانت فقهية ام عقدية. ما الفائدة من ذكر الدالة الكثيرة - 00:19:59

نقول يكفي دليل واحد لا الفائدة من ذكر الدالة الكثيرة ماذا؟ ان المخالف لو استطاع ان يرد على دليل لن يستطيع ان يرد عليه كل ده. فهذه الطريقة مدى طريقة استقلال الدالة طريقة مهمة. لاثبات المذهب. النوع السالسا النصوص التي فيها زنة الايمان والمقدار في

ذلك حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرا. حبة شعير. ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برا. حبة قمح ولا اقل -

00:20:37

في الوزن. ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة الذرة تطلق على النملة الصغيرة في اللغة.

وتطلق على ماذا؟ الهباءة. تعرف الهباءة التي تكون في الهواء؟ هم. ليس المقصود بالذرة يعني - 00:20:52

اشعة الشمس اه بالضبط وهذا التفاوت في الموازين يدل على ان الايمان ماذا؟ يزيد وينقص هناك حديث اشتهر الاستدلال به او

اشتهر الاستدلال به عند عدد من ائمة اهل السنة وهو قوله عليه الصلاة والسلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين - 00:21:08

اذهب للرجل الحازم من كل حادثة. والاستدلال بهذا الحديث على هذا الاصل محل تردد. لماذا لان النقصان في هذا الحديث ليس

المربي نقصان الايمان في قلب النساء. العقل. لا لا لا. العقل خلاص انتهينا منه. ولا يتكلم من العقل. اقتصاد الدين. ما هو الحديث -

00:21:25

العقل مفروغ منه انه نقصان الايمان في قلب النساء من حيث هو الحديث الذي معنا. ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى يوم العيد. مم.

فقال للنساء ماذا؟ تصدقن يا معشر النساء فاني رأيتكن اكثر اهل النار. فقلنا بم يا رسول الله؟ قال لانهن لائكن - 00:21:45

تكثرن اللعنة وتكفرن العشير. وما رأيت ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم منكن. ما معنى الجملة الاخيرة يعني يعني الواقع

مع ضعف عقلها اللب والعقل. تستطيع ان تسيطر على الرجل ها تجعله يفعل ما يريد - 00:22:05

هلاً ضعيف يعني. نعم. هذا معنى الحديث. اذهب يعني باسم تفضيل. للباي عقل. الرجل الرجل العاقل. اه. مرة تخدعه تزال يحبها

ويفعل ويفعل ما تريد يعني. هم. قال فشك لا شك قال اولئك - 00:22:25

في هذا الحديث على هذا الاصل محل تردد. لماذا التردد؟ لان النقصان في هذا الحديث نقصان الدين يعني. ليس المربي نقصان

الايمان في قلب النساء من حيث هو وانما الايمان فيما يجب عليهن. لانها لا يجب عليها الصلاة في وقتها. الحيض تخرج عنها الصلاة.

ايين النساء ينقص ايمانهن - 00:22:45

باعتبار انهن لم يكن يخاطبن بالصلاة والصيام في الحيض. فلا شك ان ما يتعلق بالواجبات المرتبطة بالشخص يتفاضل الناس فيها.

فبعض الناس قد يقال مثلا انه يجب عليه الف واجب. وبعض الناس يجب عليه ثمانمائة واجب. هذه الزيادة ونقصان. لكنها ليست

راجعة الى حقيقة ما يقوم في القلب من - 00:23:05

الايمان وانما راجعة الى ما يتعلق بالمكلف من الواجبات. والبحث في هذا الاصل انما هو باعتبار ما يقوم بالقلب. البس في هذا

الاصل اي اصل اي اصل؟ اليمين يزيد وينقص؟ انما هو باعتبار ما يقوم بالقلب لا باعتبار ما يتعلق بالمكلف من الواجبات والتشريعية.

ببساطة ساجيبك قبل ان تسأل - 00:23:25

ببساطة ما المعنى الذي يريده؟ يريد ان يقول ان الله عز وجل عندما اوجب الصلاة اسقط الصيام عن الاحاط ليس هذه الان

واجبات اقل؟ اقل. فالواجبات الاقل تدل ان دينها ماذا؟ انقص. لكن هل هذا بسببها؟ بسبب ان الله قال لا هذا. ليس - 00:23:45

بسبب ان الله هو الذي اسقط عنها ليس هذا منها. عندما يكون النقصان من العبد من فعل العبد يصح ان يقال ايمانه ناقص. فهتم؟

فهمت من يريد ان يقول؟ نعم ولكن - 00:24:04

ليست راجعة الى حقيقة ما يقوم في القرن بان نستطيع ان نجزم بهذا يعني الان طبعاً ولماذا لماذا اسقط الله عنا الا ترى الان الان

عندنا رجل وامرأة رجل وامرأة حسنة عند الله متساويان تماما - 00:24:14

الايمان في اعمال الايمان. طبعاً هذا لا يعرفه الا الله لا يصح احد ابد يقول في الدنيا. ولكن المرأة في حال الحيض لا تصلي ولا تصوم.

هل ستكون هذه المرأة انقص من درجة الرجل - 00:24:33

لا الاصغر لا. لماذا امر الله؟ لان عندما تركت الصيام تركته امتثالاً لامر الله. هي تطيع هي تطيع؟ اه. نعم. هي اطاعت. ايوة. هي اطاعت

لان الله علي هذا. فعندما تترك الصيام في رمضان - 00:24:43

وتتمنى ان تصوم تكون حزيناً لها ستفطر توجر. لانها اطاعت امتثالاً. فالله كما امرك ان يعني كما مثلاً الله عندما قال لك لا تصلي عند

طلوع الشمس طب متى نقسم في دينك - 00:24:57

ان نقول الرجل الذي صلى عند طلوع الشمس دينه اكثر انت سواني؟ يعني انا لو حرم عليك مثل الصيام يوم العيد. شخص يقول انه

يريد ان يتقرب الى الله اكثر ساصوم يوم العيد. وشخص لم يصم طاعة لله. الذي ثوابه اعظم من - 00:25:11

والاخر قال كلمة بالعكس الاخر اثم. كذلك المرأة لو صامت وهي حرام تأثم. لكن بصفة عامة على وجه العموم. انا اقول انها وجه

العموم هذي مسألة اخرى على وجه العموم على وجه الممكن سؤال جيد على وجه العموم نقول ان جنس الرجال - 00:25:25

في باب الدين والايمان افضل من جن الاستنساء بهذا الاعتبار لان فضل الله يؤتيه من يشاء. ان الله عز وجل لا شك انه عندما اختص

الرجل بالعمل الصالح الذي هو الصلاة والصيام في كل وقت لم يسقطه عنه. لا شك ان هذا خير له - 00:25:42

المرأة يعني عندما نقول مثلاً الفقير الذي لم يتصدق والغني الذي تصدق. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال للفقراء الذين تصدقوا

قال ذلك وفضل الله يؤتيه من يشاء عندما عرف الاغنياء التسبيح سبحوا. قال للفقراء ماذا؟ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فهمت؟

فكون الله منعكم من - 00:25:56

كونا الان همنا من الطاعة الفقراء. منع من الصدقة كونا ام شرعاً كون اللي نام الله لم يرزقه مالا فكذلك نقول من منع من الطاعة شرعاً

لا شك ان الدين وانقص هذا من حيث الجملة من حيث العموم ليس من حيث الاعيان - 00:26:13

ليس من حيث العين. فالشيخ يقول الاستبداد بالحديث في تردد. لماذا فيه تردد مرة اخرى؟ لماذا فيه تردد؟ لان هذا ليس من قبل ما

يقوم في القلب. انما من قبل - 00:26:30

اسلوب التشريعات او عدم وجوبها. كده الشيء الذي كنت اريد ان اصله ان المشاعر تغلب على القلوب. نعم. فهذا يؤثر في الايمان

حقيقة في القلب تقصد اي مشاعر تقصد مشاعر النساء؟ في اي شيء يعني؟ اه يعني لكن هو يقول الحديث ليس صريحاً - 00:26:40

في الاستدلال محتمل. في الاستدلال الايمان على زيادة من النقص المحتمل. يعني على كل حال ادلة كثيرة في هذا الباب. طيب. ومع

ذلك يمكن ان يقال انه يدل على الزيادة والنقصان من - 00:27:00

ان هذا الحديث يدل ان العمل الظاهر للايمان. انا ما كنت اريد قوله انه يصح ان نستدل بهذا الحديث على مسألة اخرى. على اصل

اخر. الاصل الاول ما هو الاصل الاول - 00:27:10

في الاصل الثاني. مو الاصل الثاني ان المالية دي نعم؟ الايمان. اه ان الايمان حقيقة مركبة من الله قول وعمل. فيصح الكثير بهذا

الحديث على ان العمل دائماً لأن هذه المرأة لما تركت الصلاة والصيام - 00:27:20

عملها الظاهر قل فدل ان هذا من الايمان. على ان العمل الظاهر من الايمان وهذا يدل على ان المصلي يدل على حقيقته. فدلته

متعلقة باصل المسألة وليس الحكم على النساء بان ايمانهم ناقص حين يلتزم بذلك التشريع. لان بعض الجهلاء يستخدمون هذا

الحديث ويعيبون به النساء مثلاً. يقول انت دينك ناقص والله النبي عليه الصلاة - 00:27:34

قال كذا وكذا هذا ليس بيدي انا. بل هذا امتثال منها لامر الله. وكذلك نقصان العقل. اذ تستطيع ان تقول ناقصات عقل هذا امر كونياً

ام شرعياً كونية وناقصات دين؟ شرعية. شرعي. فهي ليست ليست لها يد في هذا لا كونا ولا شرعاً. فهو يقول والبحث في هذا العصر

انما هو - 00:27:54

يكون في القلب من الايمان. اليس اذا لم تعمل ينقص ايمان؟ نعم ولكن عندما لم تعمل. عندما لم تعمل هي اصيبت وايمانها زاد من

جهة اخرى انها امتثلت طاعة الله كما مثلت بصيام العيد. ما انت ايضا لا تصوم العيد. ها؟ عندما لا تصوم العيد انت - 00:28:14

طيب وهذي الانواع الست عندما تكون في رمضان وتتقيأ عمداً يجب عليك ان تقضي. طيب. وهذه النواع ستة عليها اعتراضات

لمخالفين لاهل السنة والجماعة من المرجئة والمعتزلة. فمن تمام تصور طالب العلم لهذه - 00:28:34

دلالات ان يستحضر تلك الاعتراضات ويستحضر الاجوبة عليها وما يتعلق بذلك. لان الخوارج والمعتزلة. مع المرجئة مع اختلاف في

حقيقة الايمان اللي لم اتفقوا كلهم على ماذا؟ الايمان لا يزيد ولا ينقص. طب كيف يجيبون عن هذه الدالة؟ جابوا واحد مشهور -

[00:28:54](#)

لا لا الزيادة والنقص في كل هذه النصوص من قبيل المجاز هي الزيادة والنقص للاعمال. من قبيل المجاز لانهم يقولون الله ثم العمل هذا جواب المرجئة. سمى العمل اماما ايماننا من باب ماذا؟ من قبيل ماذا؟ المجاز. فهمت - [00:29:14](#)

المعتزلة عندما يقولون زاد ايمانه باعتباره ما يقوم به من العمل. ومن لا يقصد. باعتباره يقوم به من العمل معناه ان اصل الايمان لو تصور فيه زيادة للنقصان. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ لمن يزيد وينقص حتى ما في القلب من تصديق وتصور فيه الزيادة والنقصان - [00:29:34](#)

هذا الذي سيذكر الان في هذا المبحث اوجه دخول الزيادة والنقصان في حقيقة الايمان. الزيادة والنقصان تدخل في حقيقة الايمان بعدم من الاعتبارات بعضها راجع الى حقيقة الايمان اصله في القلب. فبعضها راجع الى ما يدخل في حقيقته من الاعمال. وبعضه راجع الى ما ينتج عنه من الاثار - [00:29:54](#)

وذكر ابن تيمية سبعة اوجه بين كيفية الزيادة والنقصان في الايمان هذا في كتاب الايمان. ويمكن ارجاعه الى اربعة امور اساسية. الامر الاول الزيادة والنقصان هو لماذا مثلا الطحاوي اخطأ في هذه المسألة اخطأه اهل العلم فيه عندما قال ماذا؟ والايمان واحد واهله في اصله سواء. ما الخطأ في العبارة؟ عيسى. قال - [00:30:14](#)

اهله في اصله ماذا استوى؟ ماذا ماذا يقصد في اصله؟ الاصل الايمان لا يزيد. ان اصل ايمان التصديق لا يزيد ولا ينقص. قال والمفاضلة بينهم بالخشية والتقوى ملازمة الاولى يعني اصل الايمان في القلب ماذا؟ لا يزيد ولا ينقص. انما اللذيذ وينقص ماذا؟ ها؟ الخشية والتقوى والخشية والتقوى عنده ليست من الايمان لانها من اعمال - [00:30:34](#)

من الاعمال والعمل ليس من الامام. خشية واتقوا من اعمال القلوب والعمل عنده ليس من الايمان. نعم. في هذه العبارة هو لا يقصد انه مثلا لا يمكن انها تنقص الا اذا نقصت - [00:30:54](#)

لا. عندما يقول اهله في اصله سواء. يعني معنى ذلك ان التصديق الواجب كل الناس فيه سواء. وهذا اللي يقوله اهل السنة. يعني السنة يقول حتى التصديق متواجد في قلب الشخص الواحد يتفاضل. فكيف بالشخص وغيره كما سيبين الان في هذه الواجهة؟ انظر في هذه الواجهة تبين هذا. قال الزيادة والنقصان - [00:31:04](#)

من جهة الاجمال والتفصيل فيما امر الله. فبعض العبادات مفصلة وبعض العبادات مجملة. فبعض الناس يتعلق به التشريع مفصلا اما لكثرة علمه او لاختصاصه بالامر وبعض الناس يتعلق به التشريع مجملا. ما معنى الوجه الاول؟ اول شيء قال الزيادة والنقصان من - [00:31:24](#)

جهة الاجمال والتفصيل. فيما امر الله به. بعض الناس مثلا اسلم الان فجاء رجل يعلمه الاسلام وهو في بداية بعيدة. فلم يعلمه الاسلام الا الصلوات الخمس. ولم يعلمه الا الاركاز فقط. لم يعلمه ماذا مثلا؟ سنن الصلاة. مستحبات الصلاة. فنقول - [00:31:44](#)

وتعلم العبادة ما لا مجملا مفصلا؟ طب الذي تعلمها مفصلة؟ لا شك ان اعماله سيزيد من هذه الجهة طيب طيب اما لكثرة علمه لن نتعلم ماذا سنن الصلاة. اول اختصاصه بالامر من يمثل اختصاصه بالامر - [00:32:04](#)

كأن يكون هذا رجل غني عنده ماذا؟ مال فيحتاج ان يزكي الامر اختص به بخلاف الفقير. فهل نقول ايمان الذي زكى كايما الذي لم يزكي اعلى. وبعض الناس يتعلق به التشريع مجملا. ما معنى البعض يتعلق بالتشريع مجملا؟ اذا نشأ في بداية بعيدة كما ذكرت. ولم يتعلم الا - [00:32:21](#)

مثلا اركان الصلوات فقط ولم يتعلم مستحبات. طيب الامر الثاني الزيادة والنقصان من جهة ما يقع من العبد من اعمال الايمان. لا شك ان الناس يتفاضلون فيما يقع منه. المقصود - [00:32:41](#)

اعمال القلوب واعمال الجوارح ليس اعمال الجوارح فقط. يعني الحب والخوف والرجاء. هو التوكل. وبعض الناس يتعلق به بالايمان. هم. والتشريع مجملا. ببعض الناس يتعلق به التشريع التشريع هو الذي يتعلق. يتعلق به اي بالناس. الهاء ترجع للناس. ترجع للبعض.

ترجع للبعض الذي هو من الناس. الزيادة والنصاري - 00:32:51

من جهة ما يقع من العبد من اعمال الايمان. وكل الاعمال هذه اعمال قلوب واعمال جوارح. الزيادة والنصاب من جهة علم العبد. هذه مهمة جدا هذه قالت لي يا خالي فيها الطحاوي - 00:33:11

من جهة علم العبد وجهل باعمال القلوب. لا شك انه كلما علم مراتب اعمال القلوب. وكيف يحصلها الاخلاص والخشية والتوكل سيزيد ماذا سيزيد ايمانه بعض الناس يعلم من اعمال القلوب اعمالا كثيرة يزيد بها على من جهل تلك الاعمال. الزيادة والنصاب من جهة استحضر العبد لاوامر ربه ونواهي - 00:33:21

هذا الامر قد لا يكون عملا. ولكن الاستحضار والتذكر الدائم للاعمال الصالحة من المجالات التي يمكن ان يتفاضل الناس فيها. ما معنى الامر الرابع؟ الامور صحيح؟ الامر الرابع ما معناه؟ معناه ان الانسان حتى ان لم يكن يعمل - 00:33:41

ويفكر في الاوامر التي امر الله بها ويعزم على امتثالها الاوامر مثلا شخص لم يحج. لانه فقير. لكنه دايما يفكر في ماذا في الحج؟ وكيف ويتعلم فقه الحج بهذا ايضا فيه باب من ابواب زيادة الايمان. ايضا من اوجه التي ذكرها شيخ الاسلام ان التصديق يزيد وينقص بحسب العلم. لا شك ان تصديق - 00:33:57

من امن بالجنة وعلم تفاصيل الجنة. شخص مثلا قرأ كتب في وصف الجنة. لا شك ان ايمانه بالجنة وايمانه بالنار سيكون ماذا؟ اقوى. اقوى ممن لم يقرأ في هذا نعم من جهة العين علم العرض اين مدى؟ وقال والايمان واحد - 00:34:20

في اصله سواء. ما اصل الايمان عندهم؟ التصديق. اصل الايمان عند الطعام الايمان بالمرادات في القرآن التصديق عنا الطحاوي الناس يتساوون في التصديق. لا يتفاضلون في التصديق. وانا متعلق بالعلم يعني؟ هذا متعلق بماذا بالاصل ايمان في القلب؟ متعلق بقول القلب. اليس التصديق - 00:34:40

وقول القدر نحن نقول لا العلم طبعاً مطالب بالعلم ايضا. لانك عندما تعلم تفاصيل الجنة والنار تصديقك سيزيد. فهمت؟ عندما ترجع الى هذه التفاصيل تصديقك سيكون اقل ممن علمه. طيب - 00:34:58

طيب هو قال بعد ذلك ماذا فائدة هل الاسلام يزيد وينقص ام ان هذا خاص بالايمان؟ الجواب على هذا السؤال يقوم على تفسير الاسلام من فسر الاسلام بانه الشهادة او الكلمة اي قول لا اله الا الله كما هو المشهور عند بعض ائمة السلف. فالاسلام لا يزيد ولا ينقص - 00:35:12

من فصل الاسلام بانه الايمان كما هو قول بعض ائمة اهل السنة والجماعة او بانه الاعمال الصالحة. فالاسلام يزيد وينقص. هذا خلاف بين اهل العلم بعض اهل العلم هم البخاري ومحمد ابن نصر. نسب اليهما غير واحد هذا المذهب يرون ماذا؟ ان الاسلام والايمان واحد. ان الاسلام والايمان واحد - 00:35:31

بعضهم يرون ان يسموها الكلمة فقط. فالكلمة ليس فيها زيادة ونقصان. كلمة التوحيد ماذا ليس فيها زيادة ولا نقصان؟ قال فالاسلام الذي لا يستثنى فيه الشهادتان باللسان فقط فانها لا تزيد ولا تنقص فلا استثناء فيها. واما الاسلام بالتفسيرات الاخرى فيمكن ان يقبل الزيادة والنقصان. ما معنى ماذا يقصد بالاستثناء هنا؟ ما دي مسألة - 00:35:51

يعني ذكر كلام شيخ الاسلام ولم يبينه. شيخ الاسلام في هذا الموضوع كان يتكلم عن ماذا؟ عن هل يجوز الاستثناء في الاسلام؟ يعني اهل السنة كنا اتفقوا الا احناف انه يجوز ان تقول ما لا؟ انا مؤمن ان شاء الله. ما اوجه الاستثناء في الايمان؟ لماذا نقول انا مؤمن ان شاء الله - 00:36:11

هل هذا شك يعني؟ لا لا ليس ليس للشك. انك قال شيخ الاسلام اوجه الاستثناء في الايمان او اعتبارات الاستثناء في الايمان انك لا تجزم انك اتيت بكل الاعمال الصالحة. او انك لا تريد ان تزكي نفسك. او انك لا تدري بما يختم لك. فهمت؟ ممكن تفتن قبل ان تموت. او انك - 00:36:31

لتحصيل التحقيق اربعة اعتبارات. لا تقصد التحقيق ما معنى الرابع؟ الجزم. كقوله كقول النبي عليه الصلاة والسلام عندما زار القبور ماذا وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هناك احد يشك في الموت؟ هذا ليس تعليقا. السلام عليكم الاديان المسلمين انتم السابقون وانا

ان شاء الله بكم - 00:36:51

يقول فيجوز ان تقول ان شاء الله فيما تتيقن من وقوعه. فيجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وانت توقن انك مؤمن وتقول مشيئته تعلق على المشيئة من باب ماذا؟ من باب التبرع. المهم يعني الاحنفهم الذين خالفوا في هذه المسألة وقال لا استثناء في الايمان.

فشيخ الاسلام يقول قلنا انه يجوز - 00:37:11

الاستثناء في الايمان فهل يجوز الاستثناء في الاسلام؟ لا. يجوز باعتبار ولا يجوز باعتباره. لا يجوز اذا قلت ان الاسلام هو الشهادة. فالشهادة لا استثناء فيها نافع ان تشك في النطق بالشهادة. هذا معنى قلنا؟ فالاسلام الذي لا يستثنى في الشهادتان باللسان فقط. فان الشهادتان لا تزيد ولا تنقص. فلا استثناء فيهما - 00:37:31

اما لو قلت الاسلام بالتفسيرات الاخرى ما هي التفسيرات الاخرى؟ ان الاسلام هو العمل يصح ان تقول انا مسلم ان شاء الله لانك لم تأتي بكل العمل. واضح الكلام؟ انتهينا من الاصل الاول والثاني - 00:37:51

الاصل الاول المتحرف في المباراة كده من الظاهر والباطن. الايمان يزيد وينقص. الاصل الثالث ان مكونات الايمان متفاوتة. معنى هذا الاصل ان الامور التي يتكون منها الايمان الامور القلبية والامور العملية ليست على مرتبة واحدة وانما هي متفاوتة في وجوبها ومنزلاتها من حقيقة الايمان. فبعض تلك الاجزاء اصل وبعضها - 00:38:01

بعضها واجب وبعضها مستحب. يعني اعمال الايمان او اجزاء الايمان ليست كلها ماذا؟ واجبات. بعضها اصلا. بعضها ركن. بعضها واجب. بعضها المستحب كما سيبين هذا الاصل من اخطر الاصول واعظمها وادقها. وكثير من الخلل الخطأ الذي وقع فيه بعض المنتسبين الى اهل السنة والجماعة - 00:38:21

الايمان راجع الى عدم ضبطهم لهذا الاصل. من يمثله؟ اهل السنة ليس اهل البدعة. اهل البدع الخلافة في هذا اصلي واضح. يعني بعض اهل السنة منتسبون الى اهل السنة المعاصرين الذين قالوا ان ترك العمل بالكلية ليس كفرا. هم. لا سبب هذا انهم ظنوا ان كل الاعمال واجب فقط ليست ليست اصلا او - 00:38:41

واضح حاجة؟ فبعضهم يدخل عليه الخلل في المكونات فيدخل بعض تلك المكونات في بعض. فيجعله بعض اركان مستحبات فيميل الى مذهب المرجئة. بعضهم يجعل بعض المستحبات اركان فيميلون ما دام الخوارج. من افضل من حقق الكلام في هذا الاصل وبين حقائقه - 00:39:01

اقسامه وحدود الاقسام ابن تيمية. كلامه في بيان هذا الاصل كثير جدا. تحدث عنه في عدد من المواطن ومن عدة جهات فتارة اذكر ان الايمان اصله ما في القلب وما في الجوارح لازم له. ما معنى هذا؟ نازل عنه؟ لازم عنه ولازم له على لبس الشيء. لازم عنه - 00:39:21

ما معنى هذا؟ تذكرون قبل ذلك في المرة الماضية اظن قلنا ان اه ان هناك ان هناك بعض قال شيخ الاسلام مثلا بعض الفقهاء مواجعة الفقهاء يقولون العمل ليس الايمان ولكنه لازم له. العمل ليس من الايمان ولكنه ماذا؟ لازم له. هذا صحيح ام خطأ - 00:39:41

صحيح لماذا صحيح؟ عندما نقول العمل ليس من الايمان ولكنه لازم له. صحيح لان في النهاية هو يتفق مع من يقول العمل من الايمان واللازم اذا انعدم انعدم الملزوم. ولو انعدم العمل كما تقول مثلا الاحراق ليس من النار ولكنه لا يذب لها. اذا عدم - 00:39:59

اذا هذه ليست نارا. طيب فهو شيخ الاسلام تارة يقول العمل من الايمان. وتارة يقول العمل لازم والتعبيرات صحيح ان. هذا معنى قوله ماذا؟ فتارة يذكر ان الايمان وما في القلب وما في الجوارح لا يجب له. وتارة يذكر ان منبع الايمان منبع الايمان اي اصل الايمان ما في القلب وما في الجوارح لازم واثر له. ومن كلام الله - 00:40:19

يتضمن اشارات متعددة الى تلك المعاني قوله اصل الايمان ما في القلب. والاعمال الظاهرة لازمة لذلك. لا يتصور وجود ايمان القلب الواجب مع عدم جميع اعمال الجوع. هذا النقل من اهم النقول التي تدل على ماذا؟ على انها ترك عمل الجوارح بالكلية كفر - 00:40:39

احفظ هذا النص. لو تصوروا وجود ايمان للقلب ما عدم انظر ماذا قال الجميع ليس بعض اعمال الجوارح. اذا معنى هذا انه لو ترك

جميع اعمال الجوارح كافر. لانه العدم ايمان القلب. جميع الاعمال يدخل فيه مستحباته. كل لا له علاقة فيه - [00:40:59](#)
يعني لو ترك كل المستحبات. يا باشا. ليكون كافرا. المقصود بجميع الاعمال كما بين اه لو ترك كل الواجبات وفعلنا مستحبات لا ينفعهم
لماذا؟ لان العمل الذي لابد ان يصح به ايمانه لابد فيه من صفتين. كما قال شيخ الاسلام في نفس الكتاب. قال ولا يكون العبد مؤمنا الا
اذا اتى بعمل من الاعمال التي - [00:41:19](#)

اوجيها الله على محمد واختصه به مختصة بها من موجة اختص بها يعني خاص بشيعة النبي عليه السلام هناك واجبات في كل
الشرائع مثل الحديث الوفاء بالوعد بر الوالدين لكن ليس خاصة بصلاة النبي يغسل بها المباني الاربعة. الصلاة والصيام والزكاة والحج.
طيب - [00:41:39](#)

بالمتي نقصت الاعمال الظاهرة كان للنقص الايماني الذي في القلب يعني لو ترك الانسان بعض الاعمال الظاهرة حتى يستحب نقص
الايمان الذي في قلبه. فصار الايمان متناولا للملزوم واللازم. ما هو الملزوم؟ عمل - [00:41:59](#)
الماء اللازم عمل القلب. وان كان اصلهما في القلب. معنى ان كان اصلهما في القلب. يعني اصل العمل كله من القلب. سواء كان عمل
جوارح او عمل قلب. ماذا تريد ان تقول - [00:42:14](#)

اي مسيرة الأركان والأصل انهم لا يفرقون بين الأركان اه يعني مثلا بعض الذين يقولون ترك العمل الظاهر بالكلية ليس كفر. نعم. جعلوا
ترك جعلوا العمل الظاهر من الواجبات وليس من الاركان والاصل - [00:42:24](#)
يعني يقولون من ترك العمل الظاهر كله اثم. لكن لم ينقص اصل ايمانه. فهمت؟ طيب ويقول ايضا بل الاعمال في الاصل ليست من
الايمان انظر ماذا قال؟ الذي يقرأ هذا كلمة عدي كيف العمل من الايمان؟ فان اصل الايمان ما في القلب. ولكن هل هي لازمة له -
[00:42:43](#)

لا بأس ان تقول الاعمال من الايمان كما هو نص القرآن. وما كان الله ليضيع ايمانكم هذا هو الاولى. او تقول يعني ما معنى الاعمال
ليست من ماذا يقصد يعني - [00:43:04](#)
لولا ما هو الاصل؟ هناك اصل وفرع الا ان في الجسد المضي صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب. فيقول
اصل الايمان في القلب والاعمال ماذا - [00:43:14](#)

لهذا الاصل. طب ما الذي يدل على هذا؟ ما الذي يدل على؟ اعطيك مثال. ما الذي يدل على ان هذا كلام منضبط ولا اشكال فيه؟ ان
الانسان لو اسلم الان - [00:43:24](#)

اسلم الان ونطق بالشهادتين. ولم يفعل اي شيء ومات سيموت ماذا؟ مسلما. مسلما اذا قام بما بالايمان بالقلب وايقن ولم يشك فهمت؟
يعني اذا قام العمل الواجب في القلب ولم يتمكن من العمل فيكون ماذا؟ مسلما. لكن هل يتصور ان يكون مسلما - [00:43:34](#)
وقد لم يقيم به الايمان في القلب؟ نعم. نطق بالشهادتين وعنده شك هكذا. لا ينفعه شهادة. قصد لهذا العمل. هم كان عندهم خصم لهذا
بالضبط ولكنه لم يعمل عمل الجواب. الشيخ القثيمي تكلم على ماذا؟ على عمل الجوارح. العمل الجوارح قد يتخلف لوجود مانع. اما
عدم التمكن من العلم - [00:43:54](#)

وقد يعيش سنوات. يعني شخص دعي للاسلام في بداية بعيدة. والذي علمه الاسلام لم يعلمه الا الشهادتين فقط. ومعناهما. وبقي على
ذلك حتى ماتوا الايام البقية سنوات طويلة ولم يتعلم. سيموت مسلما ويكونون ناجيا في الآخرة. فيقول ماذا؟ يقول الاعمال الظاهرة
لازمة لذلك. ولا يتصور وجود ايمان القلب - [00:44:14](#)

بل الاعمال في الاصل ليست من الايمان. فان اصل الايمان ما في القلب. ولكن هي لازمة له. فمن لم يفعلها كان ايمانه منتفيا لان انتفاء
اللازم يقتضي مفهوم؟ ويقول ايضا قال المفسرون لمذهبهم ان له اصولا وفروعا الايمان يعني الايمان وما يصح به الاسلام صح؟
بالضبط - [00:44:34](#)

المجموعة اللازم والملزوم. قلنا الان اللازم هو العمل الصالح. والملزوم هو الايمان نعمة في القلب. يعني ايه؟ يلزم يلزم من ايمان القلب
عمل الجوارح. اذا عمل الجوارح بالنسبة ليلزم ويلزم فعله ملزوم بس - [00:44:54](#)

واللازم وما في القلب. فهمت؟ من الايمان. عفوا العكس العكس. اللازم وعمل الجوارح والملزوم هو ماذا؟ القلب. يقول ايضا قال مفسرون للمذهبي ان لهم اصولا وفروعا وهو مشتمل على اركان واجبات ليست باركان مستحبات بمنزلة اسم الحج والصلاة وغيرها من العبادات. فاذا - [00:45:14](#)

اه اصل الايمان اذا يكون في القلب هو التصديق ليس التصديق فقط. شغل سيدنا بيقول مدى التصديق الذي هو الاقرار. اقرار اذا هو اقرار لم يتمكن من العمل تمكن من العمل قد يتمكن من العمل الا بسبب الموافاة يموت واما بسبب الجهل - [00:45:34](#)

واما بسبب سبب سالتس من يذكره. يعني ما الذي لم يتمكن من العمل؟ عدم البلوغ. وعدم بلوغه وجهه. اكراه. الاكراه. ان يكون مكره اليس من الممكن يعني مثلا اسلم الان وبقي مكرها اياما حتى مات. هو تمكن من العمل لكنه هناك مانع - [00:45:54](#)

انت واختي اعمل فيك. وانا كمان عندي فليعبر في ماذا في عمل القلب. وااقوى اقر ولكن لم ينطق بالشهادتين. لا يصح لا يصح باتفاق لم ينطق لمانع او لعدم المانع. لم ينطق لمانع الا انه اخرس يصح اسلامه. ولذلك قال اتفقوا انه يصح اسلاما اخلص - [00:46:14](#)

الاشارة اذا اراد ان يعلم غيره. سبقه الموت اي انما سلم. لأ لا يجوز. لابد ان ينطق. يقول ماذا؟ صدق ومات قبل ان ينطق. مثل آآ عم النبي. فهمت لا يجوز. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ابي طالب بل قل لا اله الا الله وحاج لك من عند الله. هذا في احكام الدنيا. يموت كافرا - [00:46:34](#)

اما عند الله والله اعلم بحاله. هذه مسألة غيبية. يقول ايضا قال المفسرون لمذهبيهم ان له اصولا وفروعا. ان له يعين للايمن يعني اصولا وفروعا. هو مشتمل على اركان واجبات ليست باركان ومستحبات بمنزلة اسم الحج والصلاة وغيرها من العبادات. ما معنى هذا؟ ما معنى قلبي بمنزلة الى اخره؟ الحج له ماذا؟ له اركان - [00:46:54](#)

مستحبات. الصلاة لها مانع. اركان واجبات مستحبات. كذلك الايمان له اركان وواجبات ومستحبات. وفي بعض المواطن اطلق على الاركان لفظا الاصيلي حيث يقول وهو اي الايمان مركب من اصل لا يتم بدونه ومن واجب ينقص بفواته نقضا يستحق صاحبه العقوبة. لكن لا يكفر - [00:47:14](#)

ومن مستحب يفوت بفواته علو الدرجة. فالناس فيه ظالم لنفسه ومقتصد وسابق. الآية التي تكلمنا عنها منذ قليل فمنهم الظالم لنفسه مختص بسبب الخيرات وقد جاء عند كثير من الدارسين تقسيم من مكونات الايمان الى ثلاث مراتب اساسية وهي - [00:47:34](#)

هناك تقسيم. تقسيم التضامن مصنف جعله اربعة وتقسيم عند كثير من الناس جعله ثلاثة. وهي الاولى اصل الايمان. الثانية الواجبات الثالثة المستحبات هل التقسيم صحيح مقبول؟ ان ضببط حدوده. معنى ايه ضببط حدوده؟ قلت ان انا بالضبط ما هو قدر اصل الايمان؟ نعم. وما هو قدر واجباتي؟ وما قدر مستحباتي - [00:47:50](#)

وفرق بين المعاني المندرجة الداخلة فيه بدقة وادرك الدارس بان ما يدخل في اصل الايمان ليس على مرتبة واحدة. حتى الذي في اصله من ليس على مرتبة واحدة. لكن هذا هناك تقسيم اخر يدل على - [00:48:10](#)

في كلام يدل عليه مجموع كلام ابن تيمية وغيره من العلماء يمكن ان نقول فيه ان مكونات الايمان على اربع مراتب اساسية. الاولى لابد ان تحفظ هذه المراتب يعنى هذا - [00:48:24](#)

اجتهاديا من مجموعة من كلام اهل العلم كان شيخ الاسلام. الاولى اصل الايمان. او جوهر الايمان. الجوهر هو الاصل لا فرق. والمراد بهذه المرتبة امر الذي يتحقق دخول الانسان او دخول المرء في الاسلام الا به. الذي لا يتحقق دخول الانسان او دخول المرء في الاسلام الا به - 00:48:34

ولا يصح ان يكون الانسان مؤمنا او مسلما الا به. فمن لم يحققه فلا يكون مسلما ولا يكون مؤمنا. ولو كان جاهلا ومتأولا حتى لو كان جاهلا ومتأولا لا يصح اسلامه - [00:48:54](#)

خلاصة حسابين هذا الاصل الان. سيبين هذه المرتبة بالتفصيل. خلاصة اصل الايمان وجوهه الاقرار بوجود الله وكماله وبانه لا يستحق العبادة الا هو. وان كل ما يعبد من دونه باطل والاقرار بان النبي عليه الصلاة والسلام رسول الله وانه لا يتبع الا - 00:49:04

باربعة اجزاء. اربعة اجزاء وبناء على هذا التوضيح يمكن ان نقول اصل الايمان وجوهة يشمل اربعة معان اساسية. نعم. لا يقبل تأويل

الاقرار بوجود الله وكماله. سيتكلم الان الاربعة. المعنى الاول يلخص الكلام السالم. المعنى الاول الاقرآن بوجود الله تعالى وكماله -

00:49:20

واستحقاقه للعبادة التي لغاية الذل والخضوع ونهاية المحبة له تعالى. الاقرار بوجود الله. يعني مثلا لو تصور ان شخصا ينتقد شهادتين ويقول الاجل ان هناك الله طب ما المقصود بكماله؟ هل المقصود بكماله الجبلي ام كماله التفصيلي؟ شف سؤال؟ الجملي. لان

ممکن يجهل - 00:49:44

بعض انواع الكاميرا التفصيلي مثل من؟ مثل حديث من؟ علي حديث الرجل الذي احرق نفسه احرق نفسك وجاء الى بعض

الكاميرات التفصيلية ان الله يقدر ان يعيده اذا كان ترابا - 00:50:06

والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان الله غفر له عذر بجهله كما يقول شيخ الاسلام فهمت اذا لم يقل لك رب الكمال الكمال الجملة.

واستحقاقه للعبادة. لا ينفع ان اقول يقول انا نطق لا اله الا الله. ولكن انا فهمت ما معنى لا اله الا الله - 00:50:19

لم نقل قبل ذلك في شروط لا اله الا الله في العلم لا ينفع ان يدخل الاسلام اذا ظن ان لا اله الا الله لا خلق الا الله لابد ان يفهم ان معناها

ماذا؟ لا معبود - 00:50:35

الا اله. فلا معبود الا الله هي قصر العبادة على الله. وحصر العبادة في الله. فلو اعتقد نطق الشهادتين واعتقد انه يستحق احد غير الله

العبادة لا يكون اصلا التي غاية الذل والخضوع ونهاية المحبة له تعالى. اذا هذا المعنى الاول. الاقرار بماذا؟ هذه المعاني لابد ان وهي

واضحة انضبط معنا في شروط لا اله الا الله لكنه فصلها هنا مرة اخرى - 00:50:45

الاخلاص بوجود الله وكماله. وانه ليستحق العبادة وحده. المعنى الثاني انه لا يستحق احد العبادة سواه. ما الفرق بين الاول والثاني

الاول انه يستحق العبادة. استحقاق العبادة. وعندما تقول يستحق العبادة ممكن هو يستحقها وغيره يستحقها. لكن الثاني ماذا -

00:51:06

انه يستحقها وحده. اختصرت التاج عن الثاني مع الاول. واضح التجربة معنى واحد ليس كان قصده ان يعلق باستحقاق الابداء في

الاول مع الكمال؟ لا الاقرار بوجود الله تعالى وكماله واستحقاقه للعبادة. عندما تقول انه يستحق العبادة هل يلزم ان يستحق العبادة

وحده؟ قال يستحق العبادة وغيره اد يستحق العبادة - 00:51:26

الثاني انه وحده الذي يستحق العبادة. فيمكن ان تندش الثاني تدخل الثاني معه؟ الاول فتقول في الاول ماذا؟ الاخراج بوجود الله

تعالى وكماله وحده للعبادة. خلاص. فهمت؟ فيكون الثاني قد دخل في الاول. المعنى الثالث الاخراج بالقسم الثاني من الشهادة.

الاجراج بان - 00:51:46

نبيا رسول الله حقا وصدقا. هم. المعنى الرابع او الثالث لو ادبجت الثاني مع الاول يعني انه لا يصح ان يعبد الله الا بما جاء به النبي

عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا داخل في الثالث. لماذا؟ لان معنى الرسول هو المرسل. وبماذا ارسل؟ وبماذا - 00:52:06

بالعبادة كيف تعبد الله؟ لانه قد يقرب انه رسول ثم يقول لا انا الاسلام يبيح لي ان اخترع كل انواع العبادات انا لست مقيدا باتباع

الرسول. لان بانه رسول معناه انه يجب ان تتبعه. فهمت هذه المعاني الاربعة؟ هذه المعاني الاربعة معاني وجودية فطرية لا يعجب

فيها بجهل ولا تأوى - 00:52:26

يعني لا يتصور انه امن ان فلان الرسول ثم يقول لا يجب عليه ان يطيعه. والله المثل الاعلى. كما لا يتصور انه مثلا عرف فلان هذا هو

ملك البلد. ويقول انه لا يجب ان نسال يطيعوه. قوله انه ملك يلزم من ذلك ماذا؟ انه يعتقد ان الناس لابد ان يطيعوه. فهمت -

00:52:46

كان امر فطري وجودي. فمن لم يأتي بهذه المعاني الاربعة فليس بمسلم ولا مؤمن فلو ان كافرا اصليا. اراد الدخول في الاسلام فاقر

بالامر الاول والثاني فقط بوجود الله وكماله واستحقاق العبادة وحده. او بالاول والثالث فقط - 00:53:06

هو غيره داخل في الاسلام. يعني ترك الاصل الثاني هو افراد الله بالعبادة. والاصل الثالث هو انه لابد ان يعبد الله فيما شرع. فهو غير

داخل في الاسلام. ولم ينتقل عن الكفر الاصلي - 00:53:24

ولا يعد منتقيا عنه حتى يؤمن بتلك المعاني الاربعة جميعا. لان هذه المعاني الاربعة اصلا هي موجودة في معنى كلمة التوحيد. صحيح. وكان الحال لو طلع الانحراف على مسلم مات. وطفق يشكك في واحد من تلك المعاني الاربعة. قال انا اعبد الله بعقلي مثلا. اما لجهل منه - [00:53:34](#)

طارئ عليه او لتأويل فهو ليس مسلما. ويعد بتشكيكه في ذلك خارجا عن دين الاسلام. ولا يثبت له وصف الايمان الله تعالى حتى يقر بها جميعا. وموجب ذلك ان تلك المعاني تمثل اصل الايمان وجوهر دين الاسلام فليتصور في الشرع ولا في العقل. وان هي -

[00:53:54](#)

اقامة عقلية وجودية. ان يثبت وصف الايمان لمعين لم يتحقق فيه. حتى الذي يؤمن بالباطل. الذي يؤمن مثلا البقر ولا تستحق العبادة؟ نعم ويؤمن ان ان كل ما امرته من بقرة لابد ان يفعله. مثلا الذي يؤمن - [00:54:14](#)

كتاب اسمه تعليم بودا. يقولون بودا الله ولا بد ان نعمل بتعاليمه وكذا. مصطلح اصل الدين يطلق بمعنى فيلسوف. فيلسوف نعم.

الاطلاق الاول ما يقابل الفروع. فيقال الدين ينقسم الى اصول وفروع - [00:54:34](#)

الاصلي هنا هو كل ما ينتقد الدين بفقده. كل ما يقتل الدين بفقده يعد من الاصول. سواء كان عملا قلبيا او عملا من الجوارح. عمل جوارح عند من يقول بتكفير تارك الصلاة او العمل بالكلية. ترك العمل بالكلية. فتدخل فيه الصلاة ويدخل فيه عدد من الاعمال المكفرة.

كالسجود للصنم والطواف بالقبر - [00:54:54](#)

موضوع الاموات وغير ذلك من النواقض العملية. فكل هذا يدخل في ماذا؟ في معنى اصل الدين. طيب المعنى الثاني هذا الشيخ نعم

على الجملة الاطلاق الثاني ما يقابل الاركان والواجبات والمستحبات - [00:55:14](#)

ويراد به الامر الذي لا يتحقق الايمان في قلب المرء الا به ولا ينتقل المرء من الكفر الاصلي الى الايمان الا بالاقرار به وهو تلك المعاني

الاربعة التي سبق ذكرها. وهذا المعنى لاصل الدين لا تدخل فيه الصلاة لانها بهذا - [00:55:34](#)

المعنى ليست من اصل الدين. معنى ليست من اصل الدين انه لا لو كانت من اصل الدين لما صح اسلامه الا بعد ان الا بعد ان يصلي.

احنا دائما نقول الصلاة ليست من اصل الدين معناها ماذا؟ معناها ان عندما نتكلم اصل الدين الذي ذكره هو الذي يثبت به الاسلام في

الدنيا. فهمت - [00:55:48](#)

فبعد ما يأتي بهذا الاصل ثبت اسلامه. ثم لم يأتي وقت الصلاة ماذا؟ نطالبه به. فان قال انا لا اصلي ابدأ ارتد الاطلاق الاول شيء. يعني

اصل الدين تدخل فيه الصلاة يعني اي اعمال اخرى. تدخل فيه الصلاة؟ نعم. وكل الاعمال الصالحة لو تركها بالكلية - [00:56:06](#)

والمكفرات. لو ترك العمل بالكلية. ترك العمل بالكلية. واتى بالصلاة خلاص اذا هو لن يكفر من جهة ماذا؟ من جهة ترك العمل. طب يأتي

للصلاة هذا من اصل ولا بد الا يتلبس بناقض. لو فعل ناقض من النواقض كالطواف بالقبر كدعاء الاموات. يرتد بعد اقامة الحجة وزنة

شبهة. هذا المعنى - [00:56:24](#)

اريد ان اقول في المعنى الاول ماذا؟ اصل الدين كل ما باختصار في جملة واحدة. كل ما يكفر الانسان بفعله او بتركه اصل الدين في

المعنى الاول كل ما يكفر الانسان ماذا بفعله او بتركه كفعله كسجود صنم تركه كترك الصلاة؟ الاخلاق الثاني الاصل الدين - [00:56:44](#)

كان يصح دخول الاسلام الا به فهمت والاربعة اشياء التي ذكرناها. افراد الله بالعبادة وحده. نعم واعتقاد ان النبي عليه الصلاة والسلام

رسول من الله وانه ليعبد الله الا بما شرع. عندما نقول الطواف - [00:57:04](#)

هل في وقاية ان في في تفصيل؟ سألت كلامه على ايه الشغلة والكلام فيها في المسلك الرشيد كلام جيد. طيب عليه. وهذا المعنى

الاصلي الدين لا تدخل فيه الصلاة. لانها بهذا المعنى ليست من اصل الدين - [00:57:19](#)

فيمكن للانسان ان يدخل في الاسلام من غير ان يصلي في اثناء دخوله. فاذا اردنا ان نفرق بين استعمال المصطلحين ننظر فيما يقابله

فتارة يقابله فروع الدين وتارة اللوازم الدين اركانه وواجباته ومستحباته - [00:57:36](#)

طيب ما معنى هذا الكلام؟ يعني الان خلاصة الكلام ان كلمة اصل الدين تطلق على اعتبارين. اولا قبل ان نلخص هذين الاعتبارين دي

مرة اخرى. ممكن شخص يقول الاسلام انكر على الذين - [00:57:54](#)

قسموا الدين الى اصول وفروع وكلامه في هذا معروف وخالد تقسيم الدين بدعة. فبعض الناس والشيخ سلطان له بحث في هذه المسألة. تحرير موقف شيخ الاسلام من تقسيم دين رسول الله. بعض الناس تظن انه ماذا؟ ان - [00:58:07](#)
عنا شغل الاسلام يقصد ان كلمة اصيب وفروع في حد ذاتها بدعة. لأ. شيخ الاسلام نفسه يذكر يقول هذا من الاصول وهذا من الفروع. كثيرا جدا في كلامه. اذا هل هو يتناقض - [00:58:20](#)

هو كان يرد انكاره لتقسيم الدين الى اصول وفروع. واعتبار هذا التقسيم بدعة كان في سياق كلام معين. كان يرد على المعتزلة الذين يقولون عندنا اصول اسمها ماذا؟ الاصول الخمسة. من لم يعتقد هذه الاصول كفر. ودستور يدل على تكفيره من لم يعتقدوها. الامر - [00:58:30](#)

وهو وجوب الخروج على الائمة الظلمة. عندهم من ترك هذا وترك اعتقاده كفروا. فهو ينكر عليهم هذه البدعة. بدعة ماذا؟ تقسيم الدين الى وصول يكفل تاركه الفروع لا يكفر تاركه. وقال ان هذا امر لا ينضبط. فهمت؟ يعني مثلا لو نظرت الى الصيام يصح ان تقول الصيام من اصول الدين لا نبض اركان الاسلام. لكن هل - [00:58:50](#)
وكان يقول كافرا. وقد تنظر الى بعض الفروع هي في العقيدة هي في العقيدة. نعم. ومن تركها ليكون كافرا. مثلا الايمان بالميزان هذا من اصول الدينامة والعقيدة. ومن انكر ما زال لا يكفر اذا كان متأولا كبعض المعتزلة الذين انكروا الميزان. فاذا تقسيم الدين الى اصول وفروع - [00:59:10](#)

ترتيب احكام على هذا التقسيم هذا هو الذي ينكره شيخ الاسلام. اما اصل التقسيم صحيح. يصح ان تقول مثلا ان هذا من اصول الدين هذه مسألة من اصول الدين وهذه مسألة من فروع الدين. بشرط الا يترتب على ذلك ماذا؟ احكام. هل من يقسم يعني الاصول لا يعجز فيها - [00:59:30](#)

هذا ايضا ينكر عليه نفس التقسيم. نفس التقسيم. الذي يقول مثلا هناك مسائل ظاهرة لا يعجز فيها بالجهل من اصول الدين. هناك مسائل خفية يعجز فيها بالجهل فيها من اصول الدين. نقول كما قال شيخ الاسلام ظهور المسألة وقفائه امر نسبي. باعتبار الشخص - [00:59:50](#)

اشخاص يعني طيب وببحثنا هنا في الاطلاق الثاني الذي يقابله لوازم الدين. هو الذي عبر عنه وادي المرتبة مرتبة اصل الدين. لا يعجز فيها بجهل ولا تأويل ولا غيره. فمن لم يأت بها فليس - [01:00:10](#)
مسلم ولو كان جاهلا او متأولا. وقال ان الايمان اننا سنقسم ماذا؟ الايمان الى اربعة مراتب. المرتبة الاولى اصل الدين وقلنا اصل الدين خلاص الكلام وسط الكلام يعني. فقلنا ان اصل الدين فيه اربع مراتب. ان يؤمن بيد الله وحده يقر بوجود الله وكمال الله واستحقاقه للعبادة. هذه الاصل المرتبة - [01:00:30](#)

الاولى ان يؤمن بان الله لا يستحق ان يعبد الا هو. ان يؤمن بان هناك نبي اسمه محمد مبعوث بدين اسم اسلام. ان يؤمن الرابع. ان يؤمن بماذا؟ بان العبادة لا تكون - [01:00:50](#)

الا بما شرع الله عز وجل على لسان نبيه وفي كتابه وعلى لسان نبيه. طيب المعنى الثاني او المرتبة الثانية العشر كنت بتتكلم على الفرق بين الاطلاق الاول والثاني. نعم. الاطلاق الاول كما قلنا ماذا؟ ما يقابل الفروع. ما يقابل - [01:01:00](#)
مقابل الفروع. الاطلاق الاول يقابل الفروع تدخل فيه الصلاة. الاطلاق الثاني لا تدخل فيه الصلاة. الاطلاق الثاني هو الذي نقصده هنا في مسألة الامام. ما هو الاطلاق الثاني الاطلاق الساني في كلمة اصل الدين الذي فيه الاربعة اشياء. الاطلاق الثاني الذي هو اصل الدين في ماذا؟ الاطلاق الثاني اصل الدين ما ينبو به - [01:01:20](#)

اسلام. ما هو الاطلاق الاول؟ الاطلاق الاول. اصل الدين عكس مقابل الفروع. باقي الفروع؟ العمال. نعم. الاعمال تقول مثلا آآ غسل الجمعة بر الوالدين اصل الدين يعني الاركان التي اركان الاسلام الصلاة تدخل في هذا. اما اصل الدين بالاعتبار الثاني ما هو؟ اصل الدين بالاعتبار الثاني ما يصح به الاسلام - [01:01:40](#)
هل ما يصح به الاسلام لابد ان تدخل فيه الصلاة الى الله. لابد ان تدخل فيه الصلاة. مسيحه بالاسلام. هل تدخل فيه الصلاة؟ لا تدخل.

لا تدخل لانه اولا يطغى بالشهادتين - 01:02:03

نعم مقرا بوجود الله وكمالهِ واستحقاق العبادة واعتقاده ان هناك نبي اسمه محمد عليه الصلاة والسلام. ولا ولا نقول له ولن نحكم عليك بالاسلام الا اذا صليت. هل نقول هذا الكافر الاصلي؟ طيب - 01:02:14

اذا الشيخ يتكلم عن اصل الدين باعتبار الاعتبار الثاني هو اصل الدين الذي ينبت به الاسلام. اصل الدين باعتبار الاول هو عكس الفروع. والفروع هذه ماذا؟ التي ليست اركان الاسلام الخمسة. واضح هذا؟ واضح يا شيخ يا طيب؟ قال فاذا اردنا ان نفرق طيب

قرأنا هنا. قال المرتبة الثانية اركان الايمان. ما هي - 01:02:24

المرتبة الاولى اصل الايمان. المرتبة الثانية اركان الايمان. طيب اركان الايمان والمراضي بها الاعمال القلبية والعملية الظاهرة التي حكم عليها الشارع بانها ركن في الايمان. وان تركها وفعلها يوجب انتقاض الايمان وانتفاءه بعد ثبوته - 01:02:44

هناك فرق بين ركن الايمان وبين اصل الايمان. فركن الايمان تابع لاصل الايمان. طب ما هي اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. اركان الايمان هذه - 01:03:03

طيب لماذا هو فرق بين اصل الايمان واركان الايمان لان اركان الايمان تفاصيلها لا تعلم الا من قبل الوحي الان عندنا اصل الدين. اصل الدين يعني مثلا الملائكة هل يشترط الدخول في اصل الدين ان تؤمن بالملائكة - 01:03:19

دي اصل الدين لا لان عندما يدخل الشهادتين ممكن لا يعرف انك ملائكة اصلا. فهمت ثم بعد ذلك تخبره بماذا؟ باركان الايمان واضح حاجة بعلم هذا المرتبة الثانية شيخ ممكن انسان يعترض على الصلاة - 01:03:39

نعم قبيل الشر وهل هل الصلاة من اصل الدين احنا قلنا الصلاة ليست من اصل الدين؟ الصلاة ليست من المرتبة الاولى. ليست في المرتبة الاولى؟ لا لا لا الاطلاقات بين - 01:03:55

الاطلاق الثاني فقط هو المقصود في المرتبة الاولى. اه. ارجع مرة اخرى. ارجع مرة اخرى قليلا. ارجع مرة اخرى. قال اطلاق الثاني. اطلاق الثاني نووي. نعم وهذا المعنى لاصل الدين تدخل فيه الصلاة. ثم بعد ذلك - 01:04:10

ويبحثون هنا ويبحثون هنا كلمة وبحثون من وجدتها وبحثنا هنا في الاطلاق الثاني وجدته وجدت يبحثون هنا؟ آآ انزل اهو انزل انزل فقرة جديدة هذه فقرة جديدة ها اقرأ وضعت هنا في الاطلاق الثاني الذي يقابله لوازم الدين. بحثنا هنا؟ في مسألة في مسألة - 01:04:25

الاول. المرتبة الاولى البحث هنا في الاطلاق الثاني الذي هو المرتبة الاولى. فهمت؟ الا يكون هذه الكون هو دخل على السلام مباشرة. ونطق بشارة انا الان هو مرتبة الاولى نعم ولكن الان وعندما صلى الم نقل اثبات الاسلام يثبت الاسلام بالنص نطق الشهادتين او الدلالة والتبعية الصلاة من اعظم الدلة على - 01:04:49

صحة الاسلام لانها متضامنة للشهادتين. واضح هذا؟ طيب المرتبة الثالثة مستحبات الايمان واجبات الايمان. واية الاعمال القلبية العملية الظاهرة التي اوجب الشارع فعلها؟ ورتب العقوبة على تركها. من غير ان يرتب عليها انتفاء الايمان. كل الواجبات. وجوب

الغسل - 01:05:19

نزل بوجوب الوضوء. المرتبة الرابعة مستحبات الايمان وهي الاعمال القلبية والعملية الظاهرة التي رغب الشارع فيها من غير ان يرتب عليها عقوبة. وضبط هذه دلوقتي بضبط حدودها ودائرة كل واحدة منها بحيث لا تختلط ولا تتداخل من اهم ما يجب على طلبة العلم المنتسبين الى مذهب اهل السنة والجماعة في هذا العصر - 01:05:36

فان اكثر الخلل الذي وقع عند كثير من المنتسبين لاهل السنة في باب الايمان راجع الى الخلل في ضبط هذه المراتب الاربعة. فبعض المنتسبات لاهل السنة. جاء الى اصل الايمان فضيقه. واخرج منه بعض الاشياء. وضيق التمس يكون مرجئ. وضيق بعض الاركان - 01:05:56

واخرجها الى الواجبات. يعني مثلا قال العمل الظاهر هذا ليس من الاركان هذا من الواجبات. فما لا الى مذهب المرجان. بعض المنتسبين الى اهل السنة جاء الى اصل الايمان الفرق بين الواجبات والاركان؟ الفرق بين الواجبات والاركان نعم؟ الصلاة واجبة ولا

يتكلم لا يتكلم عن المصطلح الاصولي - 01:06:16

يعني نقول الوضوء غسل الجنابة نعم واضح هذا؟ كلها لماذا؟ واجبات؟ نعم لكن لو اترك الوضوء واغسل ذهابا الى من يتم الركن الا به في غروره. اترك الضوء غسل زين. ممكن اقول الصلاة تصح الا بماذا؟ من تعمد لترك الوضوء. وترك الصلاة - 01:06:36 طيب الصيام صيام من الوجبات ليس من صيام من الوجبات ليس من ما معنى ان الاركان؟ الركن الذي افاته بطل العمل. واضح هنا؟ طب ما الفرق بين الاصل والركن؟ اسمع الكلام. ما الفرق بين الاصل والركن؟ ان الاصل هذا شرط في اثبات الاسلام ابتداء - 01:06:56 ثم لو طلب بماذا؟ بالركن. بالركن. اذا تركه سيكون مرتدا ثم طلب بالواجب اذا تركه سيكون اثما. بالضبط. الركن شرط للدوام والاصل شرط ابتداء. فهمت؟ الاصل شرط ماذا ابتداء والركن شرط ماذا؟ دوام. دوام. والواجب شرط عدم اثم. اللي هو لو ترك الواجب سيكون اثما. والمستحب ليه واخذ اذا تركه. تمام؟ طيب - 01:07:16

فبعض المنتسبين قال قال بعض منتسبين لاهل السنة تجاه الاصل الايماني فضيقهم. واخرجه واخرج منه بعض الاشياء. وضيق بعض فاخرجها الى الواجبات. فمن الى مذهب المرجى؟ بعض المنتسبين الى السنة جاء الى اصل الايمان فوسع دائرته. فادخل فيه اشياء من الاركان او من الواجبات. فما - 01:07:41

هنا بدا من الخوارج. هنا قال مثلا من لم يصم فهو كافر. ادخل واجباتي ماذا في اركان؟ طيب فاصبح يكفر بمكفرات ليس موجبة للتكفير. وبدأ يكفر اناسا لا يستحقون التكفير. مثلا اصبح يكفر باللازم. يقول من باللازم. بات اصبح - 01:08:01 بات اصبح بالضبط. يقول يعني من لم يكفر الكافر فهو كافر. الذي يكفر العادل انه يكفره. نعم بدأ يكفر اناسا لا يستحقون التكفير ويدعي انهم لا يعذرون بالجهل. ليعذرون بالجهل ولا بالتأويل لكونهم خالفوا في اصل الايمان - 01:08:21 ها من هو انت كده من الخوارج الان الخوارج المعاصرين؟ خوارج الجنود. مم. هناك بعض المعاصرين كتب رسالة آآ جيدة اسمها نقض بمعتقد الخوارج الجدد نتكلم فيه عن شبهات يبقوا يردوا علي يعني - 01:08:39

متى يكفر اناسا لا يستحقون التكفير ويدعي انهم لا يعذرون بالجهل ولا بالتأويل. لكونهم خالفوا في اصل الايمان. فجعل مثلا الذبح والنذر والدعاء جعله ماذا من الاصل ما هو المادة نقصد بالاصل مرة اخرى؟ ماشي. بيركد بالاسلام. لعبوها من الاركان. لكن هذه الاركان لا يكفر تاركها الا الى؟ تاركها. كان عالما. الا - 01:08:53

كان علما انها كان اصلا ما هو المتى يكفر تارك الركن؟ كالصلاة لم تقل الصلاة من الاركان طب هل ان رجل اسلم وبقي سنوات لا يصلي؟ لانه ان لم يعلم ان الصلاة واجبة. سمع ان هناك شيء اسمه صلاة في الاسلام ولكن لم يعلم انها واجبة. ولم يفرط في التعلم - 01:09:19

حكمك كمن اتى كمن صرف عبادة لغير الله وليعلم انها عبادة. ويقول يدعي انهم لا يعذرون بالجهل ولا بالتأويل. لكونهم خالفوا في اصل الايمان. وهم في الحقيقة لم كما مثلنا بالصلاة والدعاء والدبح. فحدث الخلل نعم؟ نعم. فحلل - 01:09:35 خلل في دوائر هذه المراتب الرابع وبخاصة المرتبة الاولى والثانية التي هي الاصل والاركان. والتداخل فيها فيما بينها من اقوى الاسباب التي احدثت اضطراب والقلق والاختلاف بين المنتسبين لاهل السنة والجماعة في مسائل التكفير. مسائل الاسماء والاحكام. والاصل الذي يقوم عليه تقسيم مراتب الايمان الى تلك المراتب الرابع - 01:09:55

يرجع الى التفريق بين اصل الدين والايمان وبين ما يتحقق به ذلك الاصل من الاعمال ما تحقق به ذلك الاصل من الاعمال هو الاستدامة ما يتحقق به اصل الدين هو الابتلاء. فلا بد ان يتحقق للمرء اصل الدين اولا هذا هو الابتداء - 01:10:15 ويثبت في حقه ثم بعد ذلك يسعى الى تحقيقه في حياته بالتزام الاعمال التي اوجبه الله على المؤمنين. وبعض تلك الاعمال ركن وبعضها واجب وبعضها مستحب فلا بد ان يقر المرء اولا بان الله تعالى كامل في صفاته - 01:10:33

مستحق للعبادة. انتم معي؟ نعم. لمن اقرأ بسرعة؟ نعم. يحبه غاية الحب. وغاية التعظيم ثم بعد ذلك يلتزم بما في الشريعة من انواع العبادات ويلتزم نعم؟ اه ويلتزموا ترك جميع المكفرات - 01:10:48

حتى حتى يثبت له استدامة الاسلام. وكذلك الحال في كل المعاني المندرجة الداخلة يعني ضمن اصل الدين يفرق يفرق فيها بين

اصلها وبين ما تتحقق به من الاعمال المفردة. ما معنى هذا؟ يعني قلنا اصل الدين ماذا؟ الاقرار بوجود الله وكماله - [01:11:10](#)

صحيح من الاعمال المفردة ان تعتقد ان الله قدير وسميع وعليم. ان تتعلم اسماءه وصفاته. طيب ويدل على صحة هذا التفريق ما يذكره العلماء من التفريق في حال الكافر الاصلي بين اقراره باصل الدين وبين الزامه بما - [01:11:30](#)

يترتب على ذلك الاقرار من الاعمال الظاهرة والباطنة. فتراهم يقولون لابد للكافر ان يعلن اقراره بالدخول في الاسلام ثم بعد ذلك يلتزم بما في الشريعة من احكام. يدل نقول للكافر اقف عندك لن نحكم لك بالاسلام حتى تصلي امامنا وننتظر حتى يأتي - [01:11:48](#)

وتصوم وننتظر حتى يحول الحول على مالك لتزكي. وحتى يأتي موسم الحج فتحج. لأ هذا يطالب بمعنى ذلك مثلاً فاصبح يكفي بمكفرات ليست من جبال التكفير. وفي الاخير يقول آآ وهم في الحقيقة لم - [01:12:08](#)

الذين كفرهم الذين كفرهم لم يخلفوا في اصل الايمان هم الذين كفرهم يقصد بهم ماذا؟ الذين كفروا. نعم. الذين كفرهم لن خليفة فواصل الايمان انما خالفوا في ترك ركن من اركانه. وكان عندهم مانع من منع التكفير كالتأويل او الجهل. وهذا الاصل لمن هو يريد ان يرجع الى - [01:12:28](#)

اه لازم تاخذ الاربعة. اربعة تمام ولكن مثلاً الشخص لو يلتبس يعني اعطيك مثال السب مثلاً سب الله ورسوله نعم تجعله في الاركان ام في في الاصل لانه كونه سبة معنى ذلك انه لم يكن في قلبه كمال الله. فلذلك السب اللي يعذر فيه بجهل ولا تأويل. تمام؟ طيب - [01:12:48](#)

فان قيل ان التفريق بين مراتب الايمان وتقسيمه الى اربع مراتب ليس مستعملاً عند علماء اهل السنة. واحد يقول لك طب من من؟ من اتى بهذه البدعة؟ هذا كلام جديد يعني - [01:13:11](#)

اين اتيت به؟ فهو خطأ وحادث بدعة من هذه الجهات. قيل ان ان قصد المتكلم ان قصد بانه ليس مستعملاً بنفس هذه الاقسام الاربعة التي ذكرها بنفس الانواع وبفسس الالفاظ فهذا صحيح. ولكن ذلك ليس دليلاً على خطأه. لان التقسيمات ليست توقيفية وانما هي اجتهادية محضة. ولا - [01:13:21](#)

يفرض فيها النقل. انما المشروط فيها صحة التقسيم ووضوح المعاني. طالما ان المعنى صحيح فلا مجاجة في الاصطلاح. واضح هذا؟ وان قصد ان معناه غير مستعمل عند العلماء فهذا غير مسلم بل هو مستعمل بجلاء بوضوح. ومن ذلك ما سبق التنبيه عليهم ان العلماء يفرقون بين حالة اقرار بدخول - [01:13:41](#)

اسلام الدخول في الاسلام هو حل ابتداء. وبينما يترتب على ذلك من الالتزام بالاعمال التعبدية واحياناً الاستدامة. ثم يقال ان الالتزام بذلك التقسيم ليس واجباً ومحتملاً فلا ضير لا حرج على المرء ان يستعمل من التقسيمات ما يشاء ما دام انه ملتزم بالمعاني الصحيحة والفروق الدقيقة بين - [01:14:01](#)

مفهوم الكلام؟ انما هو الاصل الثالث اللي هو الاصل الثالث. نعم؟ اركان الايمان. لا. ان الايمان على مراتب. من وواجب مستحب. الاصل الرابع ان العلاقة بين الظاهر والباطن علاقة تلازم. العفو اهل السنة والجماعة في - [01:14:21](#)

الاسماء يعني كافر ومسلم ومبتدع. مم. فاسق. الاحكام في الآخرة في الجنة وفي النار. معنى هذا الاصل انه اذا ثبت ان ما هي حقيقة مركبة من الظاهر والباطن فان ثمة ارتباطاً وثيقاً بينه وبينما في الباطن وبين ما في ظاهره. بحيث - [01:14:46](#)

ان كلا منهما يؤثر في الآخر. فيستحيل وجود ايمان حقيقي في القلب من غير ضائع يرتبط به. مضى معنا كلام شيخ الاسلام منذ قليل انه يستحيل ان يكون في القلب ايمان. ما عدم عمل الجوارح. ويستحيل وجود ايمان في الظاهر من غير ايمان باطن - [01:15:06](#)

مممكن شخص يقول يعترض على هذا بماذا؟ بالمنافقين فكيف اجاب؟ يقول يستحيل وجود ايمان في الظاهر من غير ايمان باطن يرتبط به. نعم ان المنافق لا بد ان يظهر الكفر في الظاهر. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا منح المستهزئ - [01:15:26](#)

ايه ده كفر ولو اتى بالكفر في الظاهر مرة هذا ينقل كل عمله الظاهر. مفهوم؟ طيب فلا اسلام الا بايمان في القلب. ولا ايمان في القلب الا باسلام في الجوارح. لو كان ايمان في القلب ولا يفعل الاعمال الجوارح انما ليس مسلم. ولا ايمان في القلب الا بعمل - [01:15:46](#)

طيب ولا عملوا في الظاهر الا بايمان في القلب. فهناك ترابط ضروري بين ما في القلب وبين ما في الجوارح. وادراك هذا الاصل له اثر

بليغ قوي في رفع كثير من الاشكالات - 01:16:03

في هذا الباب. يقول ابن تيمية من عرف الملازمات بين التي بين الامور الباطنة والظاهرة زالت عنه شبهات كثيرة في مثل هذه المواضع التي كثر اختلاف الناس فيها. فمثلا عندما يقول المرجئة انه لا يكفر اذا فعل الكفر الا اذا استحل. نقول كفره - 01:16:13 مختارا دليل على كفر قلبي اللي انا احتاج ان يقول بلساننا واستحل. من اكثر من توسع في شرح هذه الحقيقة واستدل عليها وبين اصولها النفسية والضرورية ابن تيمية. وفي بيانها يقول واذا قام بالقلب التصديق به - 01:16:33

بالله عز وجل والمحبة له لزم ان يتحرك البدن بموجب ذلك من الاقوال الظاهرة والاعمال الظاهرة. فما يظهر البدني من الاقوال والاعمال هو موجب ما في القلب ولازمه نتيجة لما في القلب ولازم له ودليله ومدلوله - 01:16:50
كما ان ما يقوم بالبدن من الاقوال والاعمال له ايضا تأثير فيما في القلب. يعني الان القلب يؤثر على الظاهر يجعل الظاهر ماذا القلب السليم يؤثر على الظاهر. يجعل للظاهر يعمل. والقلب الفاسد يؤثر على الظاهر. يجعل الظاهر لا يعمل. وكذلك الظاهر يؤثر على ما في القلب. كلما ذكر الله - 01:17:09

عز وجل ومثلا نظر في الكون والنظر في الكون هذا عمل ظاهر يزيد يقينه في القلب. فالباطل يؤثر على الظاهر والظاهر يؤثر على الباطن. فكل منهما يؤثر في الآخر لكن القلب هو الاصل والبدن فرع والفرع يستمد من اصله. والاصل يثبت ويقوى بفرعه. الفرع كالشجرة - 01:17:31

الفرع ماذا؟ فرع الشجرة يستمد من اصل الشجرة. ما هو اصل الشجرة؟ الجذر. الجذر يقوى كلما قوي الفراغ. كلما كبرت الشجرة تفضل من عرفة الملازمات التي بين الامور الباطنة والظاهرة زالت عنه. يعني مثلا - 01:17:49
شخص اتاك فقال لك ان النار في بيتي وستأتي الى بيتك وانت جلست في مكانك لم تخرج فهذا دليل هذا عدم خروجك ظهر ام باطل ظاهر. فهذا دليل انه يلزم انك لا تصدقه. هذه ملازمة بين الامور الظاهرة والباطنة. هذا امر عقلي. فالملازمات بين الامور الظاهرة والباطنة حقيقة ماذا - 01:18:12

نفسية عقلية قبل ان تكون حقيقة شرعية. من طيب عنه شبهات كثيرة. لذلك عنه شبهات كثيرة كشبهات الجهمية. الذين يقولون الجهمية يقولون من سجد لصنم لا يكفر الا اذا استحل - 01:18:34
يقول لابد ان يستحل واضح؟ اه. فنقول له سجوده لصنم دليل على كفر قلبه. لا نحتاج الى سنة ولا استحللت ام لا. فهم هم يتصورون ان الرجل قد يفعل الكفر الظاهر ويكون مؤمنا - 01:18:49

فهمت؟ طيب وادراك هذا الاصل اين نحن طيب. قال سفيان النص وفي نصوصه اخرى كثيرة تقرير للتلازم بين الظاهر والباطن وان التلازم بينهما ضروري لا يمكن الانفكاك عنه مع ان اهل السنة يقرون التلازم بين الظاهر والباطن الى انهم يفرقون في الاستدلال بهذا الاصل بين المقامات المختلفة. فلا يستدل بانتفاء الايمان في القلب الا بانتفاء الجنس بعمل الظاهر - 01:19:02
يعني لابد ان يترك كل العامل حتى نقول له ماذا ها؟ كفو. اما في افراد العمل احادي العمل يعني. الظاهر فانه يستدل به على النقصان الايماني وزيادته فقط ولا يصح ان يعتمد - 01:19:31

اعتمادا كلياً على افرادها في اثبات انتفاء الجمال في القلب الا مع وجود دليل شرعي خاص. ما هذه العبارة الاخيرة من اول قول ولا يصح؟ المعنى بالضبط يعني متى نقول يعني هو يقول ماذا مرة اخرى؟ في افراد العمل الظاهر لا يكفي - 01:19:45
العبد اذا ترك الصيام اذا ترك الزكاة اذا ترك الحج لكن لا يصح ان نعتمد اعتمادا كلياً على افرادها على احاديث صيام زكاة حج. في البيت اتفاق الايمان الا بدليل. مثل ماذا؟ الصلاة. ما هو الصلاة فرض من الافراد - 01:20:05
عرفنا ان ترك الصلاة كفر. بدليل لكن تستطيع ان تقول ان الدليل على ان ترك كل الاعمال كفر دليل عقلي قبل ان يكون يعني الان ترك كل الاعمال كفر هذا العقل يدل عليه. قبل ان يدل عليه الشرع. لماذا؟ لانه لا يتصور ان يكون في قلبه ايمان ثم لا يعمل اي شيء -

01:20:25

كالذي يقول انا احب ابي ولا لا يطيعه في اي شيء. او الذي تبغي ان احب زوجي وكلما امرها بشيء قال هات لي كب ما تقول لن اعطي

لك شيئا. لا شك انها لا تحبه هذا كذب - 01:20:45

فلا بد ان تعمل شيئا الحب ليس كلاما. حتى عند البشر يعني رضي الله يقول لزوجته الحب ليس كلاما. تقول له احبك الحب ليس كلاما. طيب اذا من باب ان يكون الحقيقة وجودية في حق الله عز وجل. العقل يدل انه لو ترك العمل بالكلية يكفر. لكن لا يدل انها لو ترك الصلاة يكفر. لا نعرف هذا بالعقل - 01:20:55

لابد من قبل الشرح هذا معنى العبارة الاخيرة انه لا يصح ان يعتمد اعتمادا كلياً على افرادها. في اثبات انتفاء الايمان في القلب. لماذا قال اعتمادا كلياً انها ممكن يعني ممكن ان العقل - 01:21:15

احيانا يستطيع ان يقول الصلاة اعظم الاعمال والله امر بها كثيرا فممكن العاقل يقول ماذا؟ ان ترك الصلاة كفر فهمت؟ اعتماد الكلية الناصحة في ارباب انتفاء الايمان في القلب الا مع وجود دليل شرعي خاص ان هذا العمل بعينه ترك كفر. واضح هذا؟ زيادة في توضيح هذا التنبيه الذي ذكره - 01:21:28

لدينا مقامين. المقام الاول مقام الزيادة والنقصان في الايمان. وهذا المقام يصح ان نستدل بالظاهر على الباطن بافراد الاعمال. فاذا نقص من اعمال الظاهر يصح ان نقول ان ذلك دليل على نقصان ما في القلب من الايمان. يعني الاعمال الظاهرة احاد الاعمال الظاهرة. احاد الاعمال - 01:21:48

نصح ان نستدل به على شيء. على الزيادة والنقصان. اذا قام الليل نقول زاد ايمانه. ترك قيام الليل. حتى في المستحبات من اعمال الضلال. نقول صح لكن لا يصح ان استدل بالاعمال الضايات بايجاد الاعمال الظاهرة على الكفر والايمان. على الكفر بالكلية يعني. لا يصح ان يستدل بنقصان الاعمال الظاهرة على - 01:22:08

مقام الثبوت والاتفاق الكفر والايمان. وهذا المقام فالاصل فيه انه لا يصح ان نستدل بافراد الاعمال الظاهرة على الباطن. وانما لابد ان نعتمد على جنس العمل. على كل العمل. جنس العمل كل العمل. فاذا رأينا انسانا ترك جنس العمل الظاهر فانه يصح لنا ان نقول ان ذلك الانتفاء - 01:22:29

دليل على انتفاء الايمان في القلب فهو كافر لكن لا يصح ان تقول ماذا ان تركه للأفراد يدل على كفره الا ما دل عليه الدليل الشرعي. اللي ما دل عليه الدليل الشرعي كالصلاة - 01:22:49

المشكلة وانما لابد ان نعتمد على الجنس العملي كل العمل وليس مثلا العمل احادي العمل لن نقول الا ترك وكفر الا ما دل عليه الدليل. لان هذا امر لا يعلم بالعافية. يعني مثلا احد العمل ان يكون يوم ايه؟ او عمل - 01:23:04

متى نعرف ان هذا العمل الكفري حتى في الاعمال الكفرية؟ جادبية. كيف تعرف ان مد بالنص ان الطواف او الدعاء كفر لابد من النص نطبل بغير الكعبة او دعاء غير الكفر لابد من النص. هذا معنى قلبي ماذا؟ ان ذلك باتفاق الدليل على انتفاء الايمان في القلب فهو كافر - 01:23:24

هناك شبهة يثيرها بعض المرجئة المعاصرون وهم يقولون اسكنها من باب الفائدة لانه تتعلق بهذه الجملة الاخيرة. ما هي الجملة الاخيرة؟ انه يقول فاذا رأينا انسانا بركة جنس العمل الظاهر - 01:23:43

بركة جنس العمل الضار. هم يقولون لا يمكن ان تتحقق ان فلانا ترك جنس العمل الظاهر يتحقق فيها يمكن او نقول لا يمكن كيف لا يمكن كيف يمكن يعني ممكن اليس هذا الانسان يمكن ان يكون يصلي في بيته احيانا - 01:23:58

احيانا وممكن يصوم وانت لا تعرف؟ فيقولون طالما انه لا يمكن ان تجزم هو لابد ان يكون تفلما بالكلية. طالما انه لا يمكن ان تجزم والان نحن عندما نتكلم بمسألة ترك جنس العمل لا نحصرها في ترك الصلاة. وان كان الصحيح ان ترك الصلاة كفر. لكن المخالف يأتي لك بشبهتين متلازمتين. الشبهة الاولى - 01:24:15

يقول لك ترك الصلاة ليس كفرا. فدل ذلك ان ترك جنس العمل ليس كفرا. لان الخلاف بين السلف في ترك الصلاة. فكيف تجيب انت شبه يقول ترك الصلاة ليس كفرا. ثبت فيه خلاف بين الفقهاء. فهذا دليل ان ترك جنس العمل ليس كفرا. لا هذا فرض - 01:24:36

يقول السلف اختلفوا لو صح الخلاف يعني ولم يقل ولم يقل انه خلاف بعد اجماع لان هذه المسألة آآ بعض اهل العلم يقول هذا خلاف

بعد اجماع ان الاجماع القديم في المسألة اجماع الصحابة والتابعين. سنقول هناك خلاف - [01:24:54](#)

فنقول السلف او الفقهاء اختلفوا في ترك الصلاة لكن لم يختلفوا في تركه لأ في ترك جينز لا ينفع ان تقول اعمال اخرى. لم يختلفوا في ترك جنس العمل ترك الصلاة فيه خلاف. لكن اتفقوا ان ترك المباني الاربعة كفر - [01:25:09](#)

فهمت يالاً؟ فخلافه في ترك الصلاة لا يعني انه مختلف في ترك جنس العمل. طيب هو يقول لك طب خلاص انا ساسلم معك بهذا لو ترك جنس العمل الكفر كيف تحكم على فلان انه ترك جنس العمل؟ ربما يفعل بعض الاعمال احيانا يصلي - [01:25:27](#)

لان حتى الذين يكفرون بترك الصلاة اختلفوا في صفة هذا الترك. الصحيح انه لا يكفر الا اذا ترك بالكلية لو كان يصلي ويترك وحتى لو كان يترك في اللأيف على الصحيح. لا يصلي ابدا. ما الدليل؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان بين الرجل - [01:25:42](#)

وبين الكفرها تركه الصلاة. ما الفرق بين قولك تركع الصلاة وترك صلاة؟ جنس الصلاة. جنس الصلاة يعني لا يصلي. اما لو صلى شيخ الاسلام لسة كلامي لا يكفر. فهمت؟ فمممكن يكون يصلي احيانا وانت لا تعرف. كما يقول بتكفير من ترك الصلوات - [01:26:01](#)

هذا الوعل هذا الوعي عند احمد. يقولون لو ترك صلاة لا تجمع الى غيرها كفر. وهذا قول ضعيف. ويجب عليه لوازم كثيرة النبي عليه الصلاة والسلام من فتاة صلاة العصر فقد حبط عمله. آآ والصحيح انه لا يكفر عند شروح الحديث. المهم يعني ويدل عليه احاديث السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فان كان في - [01:26:24](#)

في نقص اول ما حسم له العبد من عمل الصلاة. استدل به شيخ الاسلام. فان كان في صلاته نقص قيل انظروا هل لعبدي تطور ما وجد دلالة تطوع لا يكون مقام وفريضة. لو كان ترك صلاة واحدة كفرا ما نفعه التطوع. لو فهمت ده اللي انا - [01:26:44](#)

المهم يعني انا نقول له ماذا؟ كيف الجواب عن هذه الشبهة؟ ما هي الشبهة مرة اخرى؟ تركه فرد لا نستطيع تحقق لن نستطيع التحقق منكم. هيدي شبهة يذكرونها شبهة عقلية. لا تستطيع ان تعلم ان فلان هذا ترك العمل حتى تكفروه. اذا قلنا نحن لا نتكلم في التكفير في احكام الدنيا - [01:27:04](#)

تكلم في حكمه عند الله. ليس ليس شرط ان يتحقق. طب ما المنافق لا يستطيع ان تتحقق انه اذى؟ اتى بمكفر. وهو عند الله كافر فما زال الخلاف بين بيني وبينه خلاف حقيقي. لانك تدعي ان من ترك العمل بالكلية سيكون عند الله مسلم. انا اقول وليس مسلما عند الله. قد يكون مسلم في احكام الدنيا. لاننا لن - [01:27:24](#)

تيقن انه ماذا؟ ترك جنس العمل. لكن عند الله سيكون كافرا. اما عندك انت عندك انت سيكون مسلم في الدنيا والاخرة. وده التلبيس على الناس. انت تخدع الناس. تقول للناس - [01:27:44](#)

انتخبوا الشهادتين ولولا ان تعملوا اي عمل من اعمال الاسلام ستنجوا في الاخرة. ان شاء الله. فاننا خلاف حقيقي ليس خلافا شكليا لأ. حتى اذا لم تستطع ان تتحقق من ترك بعض المكلفين لجنس العمل. فهمت؟ وحكمت لهم بالاسلام في الدنيا سيقفون في الاخرة ماذا عند الله؟ كفارا. لان هو لما - [01:27:54](#)

الى اي عمل كورونا يعني؟ نعم. طيب. ان في التاريخ اه نجد مثلا المقابر المرتدين هذه مسألة مسألة اهلي مسألة الشبهة التي اذكروها بعض المعاصرين في عدن تكفير ترك الصلاة. نعم. يقول لم يعرف في التاريخ ان شخصا ترك الصلاة حسنا ودفن في مقابر الكفار. مرتديا. هذه - [01:28:14](#)

يذكرونه فهمت؟ هل يقول هذا دليل ان السلف اللي يكفرون ترك الصلاة؟ نعم. الجواب ان هذا ليس بصحيح. هذه الشبهة ليست صحيحة. يعني ليس معنى انها لا لا وحدثت ان هناك - [01:28:44](#)

في مقابر الكفار. اخوه الاستدلال بها ليس صحيحا. لماذا؟ لان تارك الصلاة عند من يكفر ام الحنابلة؟ يشترطون لكي يكفر ان يدعوه الامام الى الصلاة يمر بالصلاة. فان يقول لاصلي والا قتلناك. وفي هذه الحالة لا شك انه سيصلي. فهمت؟ واضح هذا - [01:28:54](#)

فلو مات انسان وهو لا يصلي بالكلية ولم يعرض على الامام سيموت مسلما ويدفن في مقابل المسلمين لكنه عند الله كافر. ففرق بين الحكم عند الله والحكم في فهمت؟ تحقيق الحب في الدنيا - [01:29:14](#)

تحقيق الحكم في الدنيا كما يقول ابن القيم ابن القيم هو كتاب كامل في هذه المسألة اسمه الصلاة وحكم تاركها كان ينكر انكارا

شديدا على الفقهاء الذين يدعون ان من قتل - 01:29:28

اذا قتل يقتل حدا قال هذا القول ينبغي ان يقال وهذا قول خلاف الاجماع. مع ان كثير من الفقهاء يقولون ذكر وللمثيمين. يقول ماذا؟ يقول انه لا يتصور ابدا عقلا ولا شرعا. ان يطلب من الانسان ان يصلي ركعات قليلة خمس صلوات - 01:29:40 ونقول لا اصلي والا قتلناك فيقول اقتلوني ولا اصلي. فالائمة مؤمة مستكبر لا يريد ان يسجد لله واما جاحد. هذا مستحيل في العقل. نعم. مستحيل هذا بالضبط كأنها شخص يقول مثلا ان اللص اوقفه في الشارع وقال اعطني الماء الجنيه التي معك الا قتلك. اقتلني ولا نعطيك المئة جنيه. لا احد - 01:30:00

مهما كان بخيلا لم يبلغ به البخل ان يضحي بنبيه لاجل مائة جنيه. اه عندي اشكال في هذا ما ذكره ابن تيمية. الشخص لما تقول له هو يريد ان تقول له هذا حرام لا يجوز. هو يقول لك لا انا اقتله. لما لماذا يقتله؟ عنده هوى وشهوة؟ شهوته فيها مصلحة - 01:30:20 له اعظم من خوفه من الله هذا لا يكفر بهذا. فهمت؟ يعني الان هل الفرق فرق كبير فانت الاشكال عنده؟ الذي لا يفهم الاشكال الذي ذكره يقول يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا كلام ابن القيم في كتاب تاركها يقول من عرض على السيف قيل له - 01:30:44 صل والا قتلناك. لابد ان يموت كافرا. حتى عند من يقول ان تارك الصلاة ليس كافرا. لابد ان يحكم الامام. لا يخرج من حليبه نعم لابد ان اقبل بكم لانه كونه فضل قتل على ترك الصلاة دليل على خلو قلبي تماما من الايمان. هو يقول طب لماذا نقول؟ ان الرجل الذي اراد ان يقل - 01:31:02

شخص يعني. نعم. الذي اراد ان يقتل شخصا وتقول له القتل حرام هذه القتلة الذي قتل شخصا هذا ضحى بحياته ضحى بحياته وقدم حياته على امر الله لا هو لم يضحي وحفظ حياته. هم - 01:31:19 هذا الاول قتل ان هذا قتل غيره. قتل غيره لهوى او شهوة لغضب او ارادة مال او كذا. او تحصيل مصلحة. فهو لم يضحي بحياته. مناطق مناطق كلام ابن تيمية انه ضحى بحياته وده اعظم ما يعرض الانسان عليه. حياته. لكن الذي قتل غيره او ضحى بحياته -

01:31:35

واللي بيضحي بحياته وقتل غير وجهه لا يكفر لاجل هذا. من قتل غيره لشهوة لا يكفر قتلا لشهوة غضب او شهوة مال مع انه يعلم ان القتل حلال لا يكفر لماذا؟ لانه لم يصل به الامر ماذا؟ الى انه ماذا؟ ها ضحى بحياته بخلاف ما لو قلت له لو اردت ان تقيس -

01:31:56

الذي ذكرته لو قال له لص ساققتك او اعطني المئة جنيه. فقال اقتلني ولن اعطيك المئة جنيه مثلا يعني. هذا ليقبل هذا الا اذا رأى ان من مات دون ملك - 01:32:14

مثلا لا الشبه هم يقولون ان ترك العمل بالكلية ليس كفرا. لماذا؟ لانه لا نستطيع ان نتحقق ان فلانا هذا ترك العمل بالكلية حتى نحكم عليه بالردة لانه ربما يصوم احدا. نعم. ليست هذه. ما دفن دفن في قبور - 01:32:24

اه انا نقول اننا الذين يقومون بتكفير ترك الصلاة ومن الحنابلة المعتمد عندهم في المذهب ان تارك الصلاة لا يكفر الا ايه ده؟ بشرطين. الشرط الاول ان يدعوه القاضي ليس اي احد. ان يدعوه القاضي للصلاة. فيقول لا اصلي والا قتلتك - 01:32:54

سيصلي فلن تجد في التاريخ احدا دعاه القاضي الى الصلاة فلم يصلي. ففي احكام الدنيا سيكون ماذا؟ سيدنا النبي تصلي خوفا سيكون مسلما. فهمت؟ لكن في احكام الاخيرة عند الله لو صلى خوفا من القتل. لو صلى خوفا من القتل سيكون ماذا؟ كافرا. ما هو دفنه في مقابر المسلمين. ولكنهم - 01:33:09

يريدون ان يوصلون ان نقول ان لا نكفرهم. لا هذا ليس لا يوجد تلازم. يلزمهم ان نقول انه لا يوجد اه كفر بالنفاق. لان المنافق يدفن في المقام المسلمين يعني يلزمهم ماذا ان نقول انه لا يوجد كفر بالنفاق. تلزمهم بهذا. اليس هناك منافقون يدفنون في مقابر المسلمين والكفار عند الله؟ فعندما - 01:33:29

تارك الصلاة. لا يلزم تطبيق هذا الحكم في الدنيا. انما تكلم عن حكمه ماذا؟ عند الله. عند الله في الآخرة. فهمت؟ يعني مثلا اعطيك مثال اخر اقامة حد الزنا بالشهادة. لم يحبس في التاريخ ابدا. اه. كان يقول شيخ الاسلام. منذ منذ نزول الوحي حتى زمنا -

كان بيخش غير الاسلام ولا يعلم ان حد زنا وقبل بالشهادة لكن هل معنى ذلك انه لا يمكن ان يقام الشهادة؟ يمكن. طيب شوال سجود الترك وسجود ابليس. يقوس عليه تارك الصلاة. يأتينا كثيرا. مسألة اخرى لبחס ادلة كفر ترك الصلاة. مبحث اخر يعني ليس هذا محله

01:34:09 - ولكن آ -

كتاب الصلاة وحكمه ذلك لابن القيم او اوسع كتاب في هذا. اوسع كتاب في الرد على الشبهات في هذه المسألة ابن تيمية لما تكلم عن

01:34:29 - ابن من لم يفكر تلك الصلاة الا اذا كان جاهدا -

الجحود يدخل تحته معنيين. الا يلتزم وان يجعل ان يكذبه. عندما رد هذه المسألة الأخ علاء عندما عرض على الصيف نعم هذا من

01:34:49 - الجهود يعني ما الذي جعلنا ان نقول انه -

لم يمتثل. عرضه على الصيف. عرضه على سيف قرينه انه ماذا؟ عنده كبر كما ذكرت. اما عنده كبر او تكذيب. عنده كبر او تكذيب.

01:35:09 - يعني كانه ويتقرب الى الله بماذا؟ بتركه بترك الصلاة. طيب -

01:35:29 -